

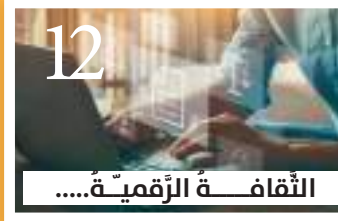
51
أَتَا الشَّبَابَ

AATA'AL - SHABAB

- « التغيير: القاعدة الكبرى في حياتك
- « كلية الصيدلة - جامعة الكفيل -
- « الشباب وخطر الانحراف
- « أساليب حل الصراعات الزوجية
- « وصفة النجاح المثلى



لَا يُؤْمِرُكُمْ فِيهِ يَا آدَمُ أَنْ تَبْغِيَكَ إِلَّا بَعْدَ اللَّهِ



الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي

المشاركين في

هذا العدد

الدكتور طالب حسن موسى
الدكتور قحطان العيد
أزهار جبر هادي
السيد جعفر العلوي
حسن علي جواد

رئيس التحرير

صباح نعيم جاسم

سكرتير التحرير

حيدر فائق هادي

هيئة التحرير

محمد يوسف محمد
حيدر محمد صالح
أحمد نعمة

التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

التصميم والإخراج

علي طالب
كرار عامر



مجلة فصلية اجتماعية فكرية تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الفكر والإبداع
شهر محرم ١٤٤٥ هـ / تموز ٢٠٢٣ م

العدد ٥١

رقم الإبداع في دار الكتب والمخطوطات العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)



عاشوراء وإحياء الشّعور الإسلامي

كانت شريعة بني أمية تهدف إلى دفن الحق بالقوة، وسحق المعنويات بالماديات، وتحويل الأخلاق والمعارف إلى جهل ومساوئ، لولا أن بعث الرحمن لإنقاذ هذه الأمة سبط رسول الله ﷺ ليكون راية للعدل وآية للحق، ومناراً للفضيلة، ومثالاً للإخلاص، فينهض مدافعاً عن عقيدته وحبّته وأُمّته وشريعة جدّه الرسول الأعظم ﷺ دفاع من لا يتغي لقربانه مهراً، ولا يسأل عليه أجراً، ودون أن تلوي لواءه لائمة عدوّ أو لائمة صديق، هذا هو سيّد الشهداء الإمام الحسين ﷺ وهو المثل الأعلى لكلّ الأجيال وفي كلّ العصور.

إنّ نهضة الإمام الحسين ﷺ لم تكن ثورة عسكرية بل هي ثورة فكرية إصلاحية ذات أبعاد سامية واضحة وهادفة الى إحياء النفوس التي امتزجت بالغفلة والجهل بسبب الدوافع الدنيوية الزائلة متناسين خروجهم على إمام زمانهم وزوالهم عن المبدأ الأعلى رغم ذلك إلا أنّ الإمام الحسين ﷺ واصل في إلقاء حجّته وإسداء رسالته العظيمة لتكون درساً لنا وللأجيال على مرّ العصور ومنهجاً تسير عليه الأمم ليكون ذلك انتصاراً إيمانياً وفكرياً على أعداء الأمة الإسلامية الذين جنّدوا أنفسهم لمحاربة أتباع أهل البيت ﷺ، بل نذروا أنفسهم لهذا الطريق المشئوم، إلا إنّنا أقوى من ذلك بكثير - إن شاء الله تعالى -؛ لأنّ شعارنا صرخة الإمام الحسين ﷺ في كلّ زمان (هيهات منّا الذلّة).

لقد بدت لنهضته المقدّسة آثارٌ جليّة النفع، عظيمة الشأن؛ فقد أولدت هذه الثورة المباركة حراكاً لا مثيل له في رجال الإصلاح الذين ساروا على خطى سيّد الشهداء ﷺ في التّضحية، وحتّى عهدنا الحاضر ممن لا يحصون في مختلف الأزمنة والأمكنة، فخابت آمال بني أمية إذ ظنّوا أنّهم قتلوا حسيناً فأماتوا شخصه وشخصيته، وأبادوا روحه ودعوته.

إنّ الإمام الحسين ﷺ بقيامه في وجه الظّلم والجور أحيّا ذلك الشّعور الإسلامي السّامي الذي اندثر في حياة معاوية أو كاد أن يموت، ونبّه الناس

تنمية خُلُق الإيثار في الزيارة الأربعينية

أزهار جبر هادي

الإيثار: هو أرفع درجات الجود والسَّخاء، وهو أن يجود بالمال مع الحاجة إليه. وهو تفضيل الإنسان غيره على نفسه، قال تعالى في محكم كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ سورة الحشر/ الآية: ٩ وهذا هو منتهى العطاء والجود في سبيل الله تعالى.

وقد عملت ممارسة زيارة الأربعين الذي ترمز إليه وتعبر عنه الآية القرآنية «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، فتلك الطاعة وذلك الوفاء هي النفسية المؤمنة التي ينبغي أن يكون عليها الشباب المؤمن المجاهد. كما نجد هذا السلوك (الإيثار) في أعلى نسبه في زيارة الأربعين التي تُمثل مهرجانا إنسانياً عظيماً؛ حيث تكشف زيارة الأربعين عن حالة من التعافي الكبير في جسد أتباع أهل البيت (عليه السلام)، في حقل السلوك الإيجابي حتى أمكن القول إن ظاهرة زيارة الأربعين المباركة تُمثل عاملاً أخلاقياً ضخماً لإنتاج السلوك الإيثاري، وقد عملت ممارسة زيارة الأربعين المباركة على تأصيل سلوك الإيثار عملياً في الحياة حتى أصبح مثلاً يقتدى به من قبل شعوب شتى، ويُعدّ من أهم السلوكيات التي ساعدت في انتصار نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث أعطت السيدة زينب وأخوها العباس بن علي بن أبي طالب وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) أروع الدروس في الإيثار في معركة كربلاء عندما أثرت أخاها الإمام (عليه السلام) بنفسها وبأعز ما لديها أولادها، وكان موقف أبي الفضل في غاية الإيثار والبطولة؛ فالحقبة لم تكن كفاً من الماء، إلا أنه كان يساوي في تلك اللحظات الحرجة حياة إنسان لشدة الاحتياج إلى قطرة من الماء لإرواء الأجساد التوّاقة، وهذا الموقف هو

ومختبرات عظيمة لفحص واختبار ودراسة السلوك الإنساني المتعلّق بالبذل والتعاون وتقديم المساعدة إلى الآخرين. إن تاريخ ممارسة زيارة الأربعين يشهد بأن الرّائزين والمتطوّعين لخدمتهم يعرضون أنفسهم للمخاطر في هذه الممارسة عبر مختلف الوجوه، وواضحها الحكومات المناهضة لهذه الممارسة؛ لأنّهم يعتقدون أنّها تهدّد كياناتهم ذلك لما تتضمنه من شعارات ثورية مناهضة للظلم والاستبداد. وفيما يتعلق بالسلوك الإيثاري لدى الرّجال والنساء في زيارة الأربعين، فمن الصّعب تحديد فوارق كبيرة بين المرأة والرّجل، فكلّا الجنسين يشتركان ببذل مختلف أشكال المساعدة، وكثيراً ما تتداخل الأدوار دون أن يחדش ذلك التّداخل في حياء الممارسين، أو يتسبّب ببعض المحاذير الشرعيّة.

الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني



الغش في المعاملات

السؤال ١: ما حكم الغش في الاختبارات؟

الجواب: حرام بكل أنواعه.

السؤال ٢: مسكت طالباً يغش هل أطرده من القاعة مع العلم يوجد ضرر من هذا العمل على نفسي؟

الجواب: تعمل حسب شرائط العقد الوظيفي.

السؤال ٣: ما هو تعريف الغش بالتفصيل؟

الجواب: الغش حرام. فعن رسول الله ﷺ أنه قال: ((مَنْ غَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ نَزَعَ اللَّهُ بَرَكَهَ رِزْقِهِ، وَ سَدَّ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، وَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ))، ويكون الغش بإخفاء الأدنى في الأعلى، كمزج الجيد بالردىء وإخفاء غير المراد في المراد، كمزج الماء

باللبن، وبإظهار الصفة الجيدة مع أنها مفقودة واقعاً، مثل رش الماء على بعض الخضروات ليتوهم أنها جديدة وبإظهار الشيء على خلاف جنسه، مثل طلي الحديد بهاء الفضة أو الذهب ليتوهم أنه فضة أو ذهب، وقد يكون بترك الإعلام مع ظهور العيب وعدم خفائه، كما إذا

السؤال ٥: يشخص المدرس حد الطالب واجتهاده طيلة السنة مما يجعله يعتقد استحقاق طالبه للنجاح وأثناء أيام الامتحان لا يوفق الطالب لذلك نتيجة لبعض الظروف كالإرباك والمرض العارض؛ ففي هذه الصورة هل يجوز للأستاذ تقديم المساعدة له بإعطائه بعض الدرجات أم لا؟

الجواب: إذا لم تمنع منه القوانين المدرسية فلا بأس به وإلا فلا يجوز، نعم إذا تعمد بعض الجهات المسؤولة في المدرسة أو في خارجها إرباك الطالب في أوقات الامتحان حتى يفشل فيه أو يأتي بنتائج لا تنسجم مع مستواه الدراسي فلا مانع من مساعدته بما يرفع الظلم عنه.

أحرز البائع اعتماد المشتري عليه في عدم إعلامه بالعيب فاعتقد أنه صحيح ولم ينظر في المبيع ليظهر له عيبه، فإن عدم إعلام البائع بالعيب - مع اعتماد المشتري عليه - غش له.

السؤال ٤: ما هو حكم الغش في المعاملات؟

الجواب: الغش وإن حرم لا تفسد المعاملة به، لكن يثبت الخيار للمغشوش بعد الاطلاع، إلا في إظهار الشيء على خلاف جنسه كبيع المطلي بهاء الذهب أو الفضة على أنه منهما، فإنه يبطل فيه البيع ويحرم الثمن على البائع، هذا إذا وقعت المعاملة على شخص ما فيه الغش. وأما

التَّغْيِيرُ القاعدةُ الكبرى في حياتِك

حسن علي جوادى

”التَّغْيِيرُ لا يعني أن تُبَدِّلَ منظرَكَ وشكلَكَ الخارجي فقط، أو تَغَيِّرَ أقوالَكَ؛ إنّما التَّغْيِيرُ يشمل الفكرَ الخاطِئَ، والسلوكَ الخاطِئَ، والملابسَ الخاطِئَةَ، والجلسةَ الخاطِئَةَ، والسَّيرَ الخاطِئَ، والكلامَ البذيءَ وحالة الركود والجمود؛ فإنَّ الله سبحانه لا يغيرنا حتَّى نطلب منه التَّغْيِيرَ، ونسعى إلى تغيير أنفسنا باتكالنا عليه.“

وما كان ذلك إلّا إيمانهم بالتغيير وقدرتهم على ذلك بعد أن عرفوا كيف يُغَيِّرُوا حالهم سواء في السلوك أم في العلم والتكنولوجيا. ويتخذ التغيير صوراً وأنماطاً متعدّدة:

١. الفكر والمعتقد: كثير ما تحصل لدى الإنسان بعض الأفكار الخاطئة سواء كان مصدرها البيئة أو المجتمع أو طريقة التعليم وما شابه

ولا نعني بالتغيير القضاء على كلّ شيء في حياتي وتبديله، بل تبديل ما ينبغي تبديله، وتصليح ما يمكن إصلاحه، وإلّا فلو كنت ذا سلوكٍ جيّد فليس معنى ذلك أن تُغَيِّرَ سلوكك، وإنّما إن كان هنالك سلوك خاطئ تعالجه أو غيره، ونجد مجتمعات كاملة أصبحت اليوم من أرقى مجتمعات العالم ويحسب لها الحساب، بعد أن كانت فقيرة جداً،

التَّغْيِيرُ عالم كبير في حدّ ذاته، وهو نقطة انطلاق الإنسان في هذه الحياة. إنّ الإنسان في كلّ يوم يحتاج إلى التَّغْيِيرِ، فالكلّ ينادي بالتغيير، والجميع يقول نعم للتغيير، لكن اعلم: لا تغيير ما لم يكن في داخلك دافع تسعى به للتغيير، ولا تغيير ما دمت غافلاً عن أهمّيّة ومعنى التغيير.

تريد أن تغير السلوك فهنالك علم يختصّ بذلك يُسمّى علم الأخلاق،

ذلك، فإنّه إذا تنبّه على أنّ بعض أفكاره ليست صحيحة وسليمة يسعى لتغييرها وتحويلها إلى أفكار صحيحة؛ ومثل هذا التغيير يحتاج إلى وقتٍ وجهدٍ وعناية ومتابعة حتّى تحصل له القناعة التامة، وهكذا التغيير مهم جداً لكلّ إنسان، فالأفكار والعقائد كثيرة جداً والواقع يشهد بأنّ هذه الأفكار والمعتقدات ليست بأجمعها صحيحة، فيلزم على الإنسان البحث عن المعتقد الصحيح والأفكار الواقعيّة، هذا إذا كانت عقيدته غير صحيحة وأفكاره مخالفة للمنظومة الدينيّة.

٢. السلوك: إذا كان هنالك خلل في سلوك الإنسان وتصرفات غير صحيحة، فعليه البحث عن البدائل لتلك السلوكيّات، ويغيّرها نحو الأفضل وبعد فترة ليست بالطويلة يجد أنّ حياته تغيّرت، ومن ثمار مثل هذا التغيير تصبح لديه مقبولة ومقام عند الجميع؛ لأنّ سلوك الإنسان مهم جداً، وله التأثير المباشر في تحديد شخصيّة الإنسان، وتارة يكون هذا التغيير في الأفعال وتارة في الأقوال؛ فالإنسان صاحب القول اللطيف الجميل والطيب شخصيته لها التقدير والاحترام فضلاً عن تأثيرها في الآخرين، فكذا

الأفعال إذا كانت وفق ضوابط الشريعة الإسلامية أيضاً يكون لها دور مهم في تحديد شخصية الإنسان، فتبدأ عملية التغيير الشاملة لكلّ الحركات والألفاظ إلى عالم جديدٍ وجميل، وهذا ما يُسمّى التغيير الإيجابي؛ وإلاّ فهناك تغيير سلبيّ قاتل يحطّ من مكانة الإنسان ومنزلته عند العقلاء، فقد يغير شخصاً مظهره الخارجي كالملابس تبعاً لمشاير العالم وكذلك قصّة الشعر مع أنّ هذا التغيير سلبي وغير صحيح.

٣. العلم: التغيير على مستوى العلم شيء مهم للغاية، ولا نقصد به تغيير المناهج الدراسيّة أو ما شابه ذلك فقط؛ بل العلم أبوابه واسعة فالطب والهندسة والحساب والتخطيط، هذه كلها علوم ولو ازدهر البلد بمثل هذه العلوم وانتشرت وعُمل بها حلّت الكثير من المشاكل الخدمية وهكذا، فلو كان كل فرد يهتمّ بالاختصاص والقطاع الذي يعمل به، ويسعى لتطويره وإظهاره بأبهى صورة وحلة، لرأينا تقدّم البلد بشكلٍ رهيب وسريع، فيعطي بذلك صورة واضحة وجميلة عن الأفراد الذين يسكنون به، مثلاً اسم اليابان مشهور جداً في الكرة الأرضية وجميع الناس من شرق

الأرض وغيرها يعرف هذا البلد فهل عرفه العالم بالأشخاص أم عرفه بالتقدّم والتطوّر والنظام، فنحن لم نرَ أفراد مجتمعهم لكن رأينا ما قدّموا وما صنعوا، بعد ذلك نحكم على أفراد البلد بأنهم ناجحون، فمثل هذا التغيير يقدّم ويطور البلد والفرد، فيكون التقدّم والتطوّر جماعياً لا فردياً منحصرًا بالشخص نفسه وهكذا أغلب المواهب والملكات كالشعر والرّسم والنحت وغيرها.

هذه النقاط التي لم يكن التغيير منحصرًا بها وإنّما هي نقاط عامّة وضرورية، ويمكن أن نكون قد خرجنا قليلاً عن بناء الشخصية ولاسيما في النقطة الأخيرة إلّا إنّ خروجنا كان ضروريًا بسبب التقارب بين بناء البلد وبناء الشخصية، لذلك تجد أهميّة تغيير أيّ شيء متوقف على تغيير نفوسنا، فقد قال الله تعالى: (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يُحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)

سورة الرعد/ الآية: ١١.



محمد يوسف

أنشطة وفعاليات شبابية متنوعة يقدمها مشروع فتية الكفيل الوطني

قدّم مشروع فتية الكفيل الوطني الذي تبنته العتبة العبّاسية المقدّسة من خلال شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة نشاطات متنوعة تصبّ في مصلحة الشباب وتطوّر قدراتهم بمختلف المجالات، حيث ضمت تلك النشاطات المسابقات الثقافية والدينية الهادفة، وكذلك المهرجانات والبرامج الثقافية التي تخصّ طلبة الجامعات العراقية بالإضافة إلى تكريم الطلبة المتميزين والطالبات المتميزات ودعمهم، ومن أهم تلك الأنشطة والفعاليات هي:

١. إقامة فعاليات المسابقة الوطنية لفن الخطابة السابعة الخاصة بطلبة المدارس:

أقيمت هذه المسابقة بالتعاون مع وزارة التربية على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة بمشاركة ٦٠ طالباً من ٢٠ مديرية تربية من محافظات العراق المختلفة، وتأقي المسابقة اعترافاً بالطلبة الموهوبين، وكذلك هدية للمعلم العراقي في يوم عيده، وقد استهلّت فعاليات

البرنامج الصباحية بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، أعقبته

كلمة رئيس اللجنة التحكيمية، ثم إجراء التصفيات الأولية للمشاركين، وفرز الفائزين الخمسة في المراكز الأولى.

واختتمت المسابقة بحفل ختام تضمّن فعاليات عدّة منها كلمة للأمانة العامة للعتبة العباسية وكلمة لوزارة التربية، ثم أقيمت قصائد وأهازيج خاصة بهذه المناسبة، واختتم الحفل بتكريم المشاركين في المسابقة البالغ عددهم (٦٠) طالباً، إضافة إلى تكريم ممثل وزارة التربية وتكريم المديريات المشاركة في المسابقة البالغ عددهم عشرين مديرية تربية.

٢. استضافة ٨٠ طالباً من الثقافي للطالب، وتطويره، وزيادة محافظة واسط:

ضمن سعي العتبة العباسية المقدسة السباق لاحتضان فئة الشباب والوسط التربوي للرقى بمستواهم استضافت شعبة العلاقات الجامعية ٨٠ طالباً من المرحلة الإعدادية في محافظة واسط، وذلك ضمن مشروع ملتقى الجود الثقافي، وضمّ برنامج الاستضافة فقرات عديدة كان أهمها زيارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، إضافة إلى فقرات أخرى تصبّ في تنمية المستوى

تقديم عرض فيديوي موسّع لنماذج من مشاريع العتبة العباسية المقدسة، للتعريف بها؛ والهدف من إقامتها وما تقدّمه من خدمات للزائرين والمواطنين بصورة عامة، وفي ختام هذه الزيارة توجّه الطلبة بوافر شكرهم للعتبة العباسية المقدسة والقائمين على هذا الملتقى، مؤكّدين أنّها كانت فرصة طيبة استفادوا منها، آمليّن أن تتكرّر في قادم الأيام لما لها من أثر وأهمية بالغة.

أقيمت هذه المسابقة ضمن مشروع فية الكفيل الوطني وبالتعاون مع ممثلة أهل البيت (عليه السلام) في قضاء الهاشمية، وقد تنافس إثناعشر فريقاً من طلبة الجامعات وأساتذة المدارس والمعلمين في قضاء الهاشمية والنواحي التابعة له، وتضمّنت المسابقة مجموعة من الأسئلة التي تخص حياة

الامام الحسن (عليه السلام)، ومناقبه وصفاته وأخلاقه، وأيضاً وصاياه للشباب؛ تزامناً لذكرى ولادته العطرة، وقد كُرم الفائزون بالمسابقة في حضرة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) على قاعة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)؛ إسهاماً من الأمانة العامة للعبة العباسية لرفع المستوى الثقافي والديني لطلبة الجامعات والمدارس العراقية.

٤. تنظيم مهرجان الطاهر الزكي في بغداد:

تواصلت سلسلة مبادراتها الراحية لاحتضان الطلبة وتكريمهم وشحذ هممهم لبذل المزيد في مسيرتهم العلمية، نظمت اللعبة العباسية المقدسة مهرجان الطاهر الزكي بنسخته الثانية للاحتفاء بخمس مئة طالب وطالبة من جامعات عدة في بغداد، واتخذ الاحتفاء من سيرة الإمام الحسن (عليه السلام) ووصاياه منطلقاً له، إذ شهد فعاليات متعددة من كلمات وقصائد شعرية ترتّمت أبياتها بحب أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والتمسك بنهجهم القويم، وجعلهم نبراساً وقُدوة

يَسْتَضِيئونَ به.

٥. إطلاق مسابقة الكراس الثقافية السنوي بنسختها السادسة:

وهي مسابقة تُعنى بنشر الثقافة العامة والدينية والثقافية والرياضية بين أوساط طلبة المدارس من المراحل الثانوية، من خلال توزيع (٢٠٠٠) نسخة من الكراس تحتوي كل نسخة على ٥٠ سؤالاً، مع إعطاء مدّة زمنية للإجابة عن الأسئلة ومن ثمّ تُسحب وتُصحّح، وقد أقيمت النسخة السادسة في المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة، بعدما أقيمت النسخ الخمس السابقة في محافظات مختلفة، وتعدّ هذه المسابقة من المسابقات القيّمة والتي تُساعد على نشر الوعي الثقافي والديني لدى الطلبة في المحافظة.

٦. إطلاق مسابقة فتيّة الكفيل الرمضانية الإلكترونية الرابعة:

وهي مسابقة خاصّة بطلبة الجامعات والمدارس العراقية جاءت نتيجة لما حقّقه النسخة الماضية من تفاعل وإقبال من قبل المشتركين، وتهدف إلى الإسهام في زيادة المخزون

العلمي والثقافي والفكري لدى هذه الفئة، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلتها التي تتمحور حول الجوانب الهادفة إلى استثمار نفحات شهر رمضان المبارك بالشكل الأمثل، وتمّ اختيار (٣٠) فائزاً بعد إجراء القرعة بين أصحاب الإجابات الصحيحة، وقدمت لهم جوائز قيّمة، بالإضافة الى تقديم جوائز معنويّة لبقية المشاركين.

٧. إقامة مهرجان الولادات الميمونة في شهر شعبان المبارك:

أقيم هذا المهرجان بالتعاون مع تجمع طلبة الحمزة الشرقي في الديوانية، ويهدف إلى دعم الشباب في المجال الثقافي والمجتمعي والاهتمام بهذه الشريحة التي تمثل نواة المستقبل والقادة، وتضمن المهرجان إلقاء محاضرات ثقافية حول مسيرة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وتبيان دورهم الفكري والإنساني في العالم الإسلامي والحفاظ على الدين من الانحرافات العقائدية والفكرية والإنسانية. واختتمت فعاليات المهرجان بقراءة الأناشيد الولائية وإلقاء القصائد الشعرية المباركة وسط حضور جمع من

أتباع أهل البيت عليه السلام ومحبيهم.

٨. تنظيم مهرجان نبي الرحمة الأول في جامعة الموصل:

نظم هذا المهرجان بالتعاون مع جامعة الموصل بالتزامن مع ذكرى المبعث النبوي الشريف، واستهل المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ثم عزف النشيد الوطني إضافة إلى نشيد العتبة المقدسة (نشيد الإباء). وتخلل المهرجان إلقاء الكلمات والقصائد والموشحات الدينية الخاصة بمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف، وشارك طلاب كلية الفنون الجميلة في الجامعة بتقديم مسرحية ثقافية إضافة إلى تكريم الفائزين بفقرة مسابقة الأسئلة. وعلى هامش

المهرجان افتتح معرض الكتاب والصور بمشاركة قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابعان للعتبة المقدسة إضافة إلى مشاركة المكتبة المركزية للجامعة، كما اشتملت فقرات المهرجان على افتتاح المحطات الثقافية المتمثلة بمحطة التنمية البشرية

والتدريب

على الإسعافات الأولية، وأخيراً محطة التثقيف الإلكتروني والتعایش السلمي.

٩. تنظيم مهرجان ولادة السيدة فاطمة الزَّهراء في جامعة ميسان :

نظم هذا المهرجان بالتعاون مع كلية التربية في جامعة ميسان، واستهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق، وبعدها عزف النشيد الوطني ونشيد العتبة المقدسة (لحن الإباء). وشهد المهرجان إلقاء كلمات وفقرات شعرية وأناشيد في حق السيدة

الزَّهراء عليها السلام، وسط حضور كبير من ملاكات الجامعة والطلبة، كذلك شهد إقامة مسابقة فكرية حول السيدة صاحبة الذكرى سلام الله عليها، وختم المهرجان بتكريم الفائزين بها إضافة إلى تبادل الدروع والشهادات التقديرية بين العتبة المقدسة و رئاسة الجامعة وعمادة الكلية.

الثقافة الرقمية وأثرها على هوية الشباب وتشكيلها..

حيدر الدفاعي

في عالمنا المعاصر أصبحت الثقافة الرقمية ظاهرة حضارية لا يمكن تجاهلها؛ إذ أصبح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من حياة كثيرين، وخاصةً الشباب. ومن خلال هذا الانتشار الواسع، تأثرت هوية الشباب بشكل كبير؛ فهي الآن تُشكّل بمساعدة الثقافة الرقمية، وأصبحت تتغير بالتزامن مع التغيرات التي تطرأ على هذه الثقافة.

ومن هنا يتساءل كثيرون عن أثر الثقافة الرقمية على هوية الشباب وتشكيلها؛ والإجابة عن هذا التساؤل تتطلب تحليلاً شاملاً لمفهوم الثقافة الرقمية، وأهميتها، ودورها في تحديد هوية الشباب في العصر الرقمي؛ فالثقافة الرقمية تُساعد الشباب على تحديد قيمهم ومعتقداتهم، والتعرف على مصادر هويتهم، كما تشجّع على التواصل الاجتماعي، وتمكّنهم من الوصول السريع إلى المعلومات والأفكار المختلفة، ومع ذلك، يجب الانتباه إلى السلبيات التي يمكن أن يتسبب فيها التأثير الزائد للثقافة الرقمية على هوية الشباب، بناءً على ذلك يهدف هذا الموضوع إلى تحليل أثر الثقافة الرقمية على هوية الشباب وتشكيلها، وإلقاء الضوء على الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا التأثير، وللحديث عن ذلك كان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع المهندس أحمد شمس الدين؛ مدير مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة وكانت الأسئلة كالآتي:

كيف يمكن للشباب تحسين هويتهم الرقمية، وتفادي المخاطر التي تنتج عن استخدام التقنية الرقمية؟

ما هي الآثار الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على هوية الشباب؟

نعم لقد تطرّفنا ولو بشكل مجمل على الآثار الإيجابية أو السلبية الناتجة عن الفضاءات الرقمية؛ فمن الناحية الإيجابية من الواضح جداً ازدياد مساحة وفرص التعلم والاطلاع على مختلف الثقافات والنظريات العلمية عالمياً مما تعطي ثقافة عامة للشباب حول مجريات العلوم وروادها في مختلف المجالات، أمّا سلباً فهو دخول الأفكار الدخيلة وتبنيها من قبل البعض بلا أدنى فلترة لمحتواها، وأبعادها الأخلاقية والعلمية.. وشخصياً أقول: نعم، من الجميل أن يحصل الإنسان على المعلومة بضغطة زر، ولكن أن تبحث بنفسك عن المعلومة أفضل بكثير؛ فثقافة الاستماع فقط غير نافعة خاصة مع عدم بذل الجهد في التأكد من صحّة ودقّة المعلومات، وعن تجربة هنالك كثير من المعلومات المغلوطة في الفضاءات مما تُشكّل بنتائجها هويّة شخصية مرتبكة علمياً والأخطر إصابتها بالجهل المركب، وتشويه المفاهيم بل قلبها في أغلب الحالات.

إنّ طريقة استخدام الفضاءات الرقمية هي التي تحدّد ذلك؛ فالشباب الذين يجلسون لساعات طويلة في تصفّح مجموعة من مواقع التواصل والبحث عن أمورٍ معيّنة لا فائدة فيها كأسعار بيع اللاعبين ومشاكل خاصّة ببعض من اشتهر بنظام التّفاهة؛ ما الذي ستكون عليه هويّتهم الشّخصيّة؟! والعكس حين يصرف الشّاب وقته

لمتابعة المواقع التي تقدّم دورات مهنيّة، وتقيم ندوات علمية إلكترونية، وتوفّر الكتب المختلفة ليعزّز من خلالها مهاراته الذهنية والمهنية.. مما يكسبه مع الوقت شخصيته العلمية التي تنعكس إيجاباً على المجتمع.

ما هي أهميّة الثقافة الرقمية في تشكيل هويّة الشباب في عصرنا الحالي؟

لا شكّ أنّه مع التطّور التكنولوجي في العالم، واتساع مساحة استخدام التطبيقات والبرامج في مختلف شؤون الحياة أصبح من الواضح جداً مدى تأثيرها على هويّة المجتمع؛ وخاصّة فئة الشباب كونهم الأكثر تقبلاً للتغيير؛ وذلك إمّا أن يؤدّي إلى اضطراب في الأفكار والمعتقدات مع ما يطرح، أو تبني أفكاراً وقيماً جديدة لا تتسجم مع القيم المغروسة في أصول ذلك المجتمع.. وفي الحالتين هنالك هوية مشوّشة قد تتشكّل نتيجة لذلك ما لم يتم استخدام الثقافة الرقمية في تعزيز المنظومة القيمية لدى الشّباب.



المهندس: أحمد شمس الدين

هل يمكن أن تؤثر الثقافة الرقمية على القيم والمعتقدات التي يتبنّاها الشباب؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هي تلك الآثار؟

هنا تبادر إلى ذهني إجابة ساحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله الوارف - على سؤال لصحيفة -الواشنطن بوست - حين سألته قبل عشرين عاماً تقريباً (ما هو أكبر خطر وتهديد لمستقبل العراق؟) فكانت إجابة ساحتها: ((خطر طمس هويته الثقافية التي من أهم ركائزها هو الدين الإسلامي الحنيف)).

وهذا ما يحصل الآن بالتحديد؛ فما يطرح في الفضاءات الرقمية من تبديل للمفاهيم والقيم، والتشكيك بالمعتقدات المبنية على قواعد علمية من خلال طرحها بشكل مختلف بحجة التطور والحداثة والإضافة عليها مما لا ينسجم مع الأصل هي بحد ذاته طمس لهوية الشباب، وبالتالي جعلهم يتبنون ما لا أصل له وكأنه فكر حديث وأصيل.

ما هي المخاطر الأمنية التي يمكن أن يواجهها الشباب في عصر الثقافة الرقمية؟ وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتجنب تلك المخاطر؟

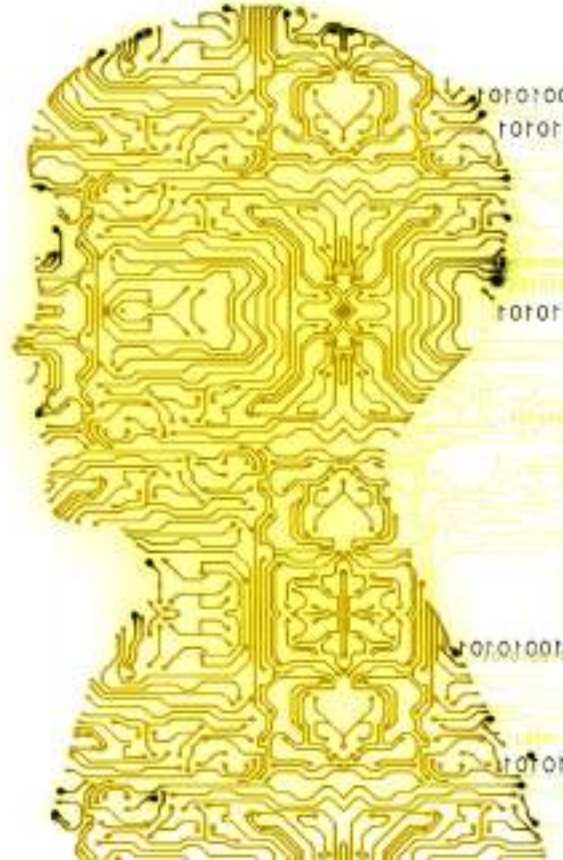
نعم بما إننا نتعامل مع عالم رقمي مفتوح لا بُدَّ من الحفاظ على بعض الخصوصيات، خاصة الأخوات المؤمنات من الفتيات؛ فمن المؤسف أن هنالك ظاهرة نشر جميع الأحداث اليومية على مواقع التواصل مما يتيح معرفة كافة تفاصيل حياتنا من قبل القاصي والداني، وعدم الاهتمام بالحفاظ على خصوصياتنا كالصور والمعلومات؛ فنلاحظ تعرّض بعض الفتيات الى الابتزاز الإلكتروني وما شابه من أمور تُسبب كوارث إنسانية أحياناً؛ لذا فالواجب علينا جميعاً هو الحفاظ على خصوصياتنا ببرامج معنية بذلك، وعدم الإفراط في النشر رغبة في الحصول على تعليق أو إعجاب فارغ، وفي حالة التعرّض للتهكير أو الابتزاز، فهناك أجهزة أمنية مختصة ينبغي إبلاغها مباشرة.

كيف يمكن للتقنية الرقمية أن تساعد في تنمية هوية الشباب، وتحسين مستواهم التعليمي؟

لقد بيّنا سابقاً أن الفائدة الكبرى من التقنيات الرقمية الحديثة سهولة الوصول إلى الكتاب المطلوب أو المعلومة المهمة في أيّ مجال تخصّصي مما يضفي هوية علمية للشباب على كافة الأصعدة، ويزيد ويطور من كميّة ونوع المهارات المطلوبة في سوق العمل تارة، وأخرى في زيادة الوعي الفكري لدى الشباب؛ فالآن يمكنك تعلّم أيّ لغة أو أيّ مهارة في تكنولوجيا المعلومات بمجرد متابعة المواقع المختصة، كما يمكنك تطوير مهاراتك الحياتية، وتنمية الفكر بالاطلاع على الدّراسات والبحوث الداخلة ضمن اهتماماتك؛ بل ردّ الشّبهات الفكرية، وتبني التصدي لها بالإجابات العلمية الرّصينة.

هل يؤثر الاستخدام المفرط للتقنية الرقمية على قدرة الشباب على التواصل الاجتماعي والعلاقات الشخصية؟

الحقيقة إنَّ هذا أصيب به كثير من المراهقين؛ بل تعدَّى إلى بعض الكبار أيضاً؛ فالإفراط في استخدام هذه التقنيات والفضاءات الرقمية سيبدِّل هذا العالم الافتراضي إلى عالم حقيقي في تصوُّر المستخدم، مما يبعده عن التواصل الاجتماعي مع الناس والأصدقاء وبناء العلاقات؛ وبحسب بعض الدِّراسات: إنَّ هذه الحالة مرض نفسيٍّ يحتاج إلى معالجة قد تستمر لأشهر طوال.



ما هي أفضل الممارسات التي يجب على الشباب اتباعها لتحسين هويّتهم الرقمية، وتجنُّب المشكلات والمخاطر؟

إنَّ كلَّ إنسان عاقل لأبَدَ له أن يضع أهدافاً محدَّدة في حياته، وبعد ذلك يضع خطة محدَّدة على شكل أجزاء للهدف الكبير على فترات زمنية محدَّدة؛ وبالتالي سيعمل على إدارة وقته بشكلٍ صحيحٍ من خلال جدول يوميٍّ معدَّ بشكلٍ جيّد؛ وسيلاحظ أنَّ لديه وقتاً محدَّداً في استخدام التقنية الرقمية، وما الذي يفيد منها في تحقيق الأهداف المخطَّط لها فلن يعثر بوقته، ويعثره في تصفُّح أمور بعيدة عن تحقيق الهدف، وستجنِّبه كثيراً من المخاطر والمشاكل كونه يعي بما يريد استخدامه، والوقت المحدد لذلك.

كيف يمكن للأهل والمربين مساعدة الشباب في استخدام التقنية الرقمية بشكلٍ آمنٍ وفعالٍ؟

إنَّ هذا الموضوع صعب جدًّا؛ فقيادة المراهقين أمر يحتاج إلى أساليب علمية صحيحة فضلاً عن أنَّ كثيراً من الأهل لا يجيدون أو لا يعرفون في الواقع كيفية استخدام هذه الفضاءات وما فيها وما عليها، لذا لأبَدَ من التوعية الشاملة بكيفية استخدام التقنيات الرقمية، وهنا يأتي دور الأساتذة في المدارس والمحاضرين في الجامعات والمدربين في الدَّورات

التدريبية في رسم خارطة الطَّريق للشباب في الاستخدام الأمثل للمواقع والمنصَّات مما يطرّو من مهاراتهم وبناء شخصياتهم.

هل هناك تغييرات في طبيعة الهوية الشخصية في العصر الرقمي بالمقارنة مع العصور السابقة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هي تلك التغييرات؟

بال تأكيد ففي العصور السَّابقة لم تكن المعلومات ومعرفة ثقافة البلدان متاحة بهذا الشَّكل، ومن يبغى الحصول على العلم والمعرفة يحتاج إلى سنوات بسبب صعوبة السَّفر وقلة الموارد المعرفية، فكانت الهوية الشخصية لا تتعدَّى هوية البلد أو البلدان المجاورة؛ نعم إلَّا في حالات نادرة.

أمَّا الآن فيمكنك الاطلاع على ثقافة وفكر الصين وطبيعة حياتهم وبعد ساعة يمكنك الاطلاع على هذه الأمور في أوروبا؛ مثلاً لسهولة التنقل في الفضاءات الرقمية مما أضفى هوية شخصية مغايرة تماماً لما كان عليه الناس في عصر ما قبل التكنولوجيا الحديثة، وهذه التغيرات أعطت صبغة جديدة في طريقة التَّفكير وتبنَّى المواقف بل حتى على الآداب والفنون والأطعمة والأشربة.

كلمة أخيرة لمجلة عطاء الشباب؟

كل الشكر والتقدير لكادرها لما يبذلوه من مجهود في خدمة الشباب.

كلية
الصيدلة

جامعة الكفيل

حيدر الهنداوي

مؤسسة أكاديمية متميزة
في مجالات العلوم الصيدلانية

تبنت الأمانة العامة للعتبة العباسية والخطط الدراسية، وتوفير الكفاءات في الأبحاث والدراسات العلمية النظرية المقدسة مشروع جامعة الكفيل؛ سعياً العلمية المؤهلة للتدريس، وتجهيز قاعات والتطبيقية الأوليّة والعليا، وكذلك منها للنهوض بمستوى التعليم بالعراق، الدراسة ومختبراتها ومستلزماتها بأحدث التدريب والتوعية والتعبئة العلمية ضمن ومواكبة التقدم السريع في مجال العلوم، التجهيزات الحديثة والمتميزة نوعاً وكمّاً، أسس مستقبلية تتماشى مع التطورات وتلبية احتياجات المجتمع المتغيرة، على الاهتمام بجوانب البحث العلمي، فضلاً عن استثمار طاقات التدريسيين والطلبة وفق آليات متعددة منها تطوير المناهج

تبلغ المساحة الإجمالية للكلية (٩٠٠٠) وفق المعايير العالمية للجودة.

- مختبر الفسلجة: يُعدّ من المختبرات المهمة لطلبة كَلِيَّة الصَّيدلة، إذ يكون فيه التّدريب العملي على إجراء فحوصات الدّم الكاملة وفحوصات تخثر الدّم وقياس ضغط وتركيز السّكر في الدّم وغيرها من الفحوصات وتقييم وظائف الكلية.

- مختبر الأحياء المجهرية: صُمّم مختبر الأحياء الدّقيقة لغرض المساعدة في تشخيص الأمراض المُعدية وعلاجها؛ وذلك عن طريق زراعة العيّّنات المختلفة ومراقبة التّمو البكتيري وإجراء العديد من الفحوصات عليها وذلك لغرض تحديد نوع الميكروبات، والمضاد الحيوي المناسب لعلاجها.

- مختبر الكيمياء الحياتية والسريرية: يتعرف الطالب في هذا المختبر على كيفية الكشف عن الجزيئات الحيوية من أنزيّات وبروتين ودهون وسكريات فضلاً عن علاقة هذه الجزيئات الحيوية ودورها في حياة الكائن الحي، كما يقوم مختبر الكيمياء الحياتية والسريرية بتعريف الطّالب على أهمّ التّحاليل

م٢، وتتكون الكلية من خمسة طوابق مشتملة على أربع قاعات دراسية مصمّمة بأحدث التّصاميم الهندسيّة، كما تضم مكتبة خاصّة بالكلية وبها يحقّق الإفادة من المناهج والمصادر العلمية في مجال التّخصّص، كما تشتمل البناية على مكاتب خاصّة بالسادة التّدرّسيّين، وتحتوي الكلية ثمانية مختبرات مجهزة بأحدث المعدّات والأجهزة والمواد المخبرية الحديثة، وقد بُنيت هذه المختبرات بطريقة تراعي الوقاية والسّلامة من المواد الكيميائية وما تنتجه التفاعلات أثناء إجراء التّجارب العملية وهذه المختبرات هي:

- مختبر الكيمياء الصيدلانية: وفيه يكتسب الطّالب الخبرات الصيدلانية باعتماد التقنيات المتطورة، إذ تتوفر ميكانيكية فعل الدّواء وأسس الكيمياء الطّبيّة باكتشاف وتطوير العلاجات المحضرة.

- مختبر الصيدلانيات: يسعى هذا المختبر إلى مواكبة التّطوّرات الحديثة في أساليب الصّناعة الدّوائية، فهو مجهّز بمعدّات التّصنيع والفحص الحديثة

على وفق منظور منهجي متطور، ومن الكليات المميزة التي تضمّها جامعة الكفيل هي كلية الصيدلة والتي تأسّست عام ٢٠١٦م، والتي تسعى إلى إعداد كوادر صيدلانية علميّة كفوءة، قادرة على تقديم أعلى مستويات الخدمات الصيدلانية والطّبيّة ومواكبة للتطورات العلمية، وأن تتوافق مناهجها الدّراسية وبرامجها التدرّيبية مع أحدث المناهج المعتمدة في كليات الصيدلة العالمية، ويكون لها الحضور العلمي الرّياضي والفاعل في إعداد الملاكات التخصصية الماهرة، للنهوض بمسؤولياتها المهمّة في مجالات تقديم الخدمات العلاجية ورغد الصناعات الدّوائية بالكوادر المهنيّة، وتأهيل جيلٍ واعدٍ من الباحثين على مستوى عالٍ في اختصاصات العلوم الصيدلانية.

تمتد الدّراسة فيها خمس سنوات باللغة الإنكليزية للدّراسة الصباحية فقط، ويمنح المتخرج فيها شهادة البكالوريوس في الصيدلة مما يؤهّله لممارسة مهنة الصيدلة وإكمال الدّراسات العليا (الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه).



السَّريرية والأمراض المتعلقة وكيفية الكشف عنها بالتقنيات الحديثة.

- مختبر الصيدلة السَّريرية: في هذا المختبر يتم تعليم الطلبة بكيفية تعزيز مهارات تواصل الصَّيدلاني مع الطَّبيب والمريض، وتنفيذ ممارسات مراقبة العقاقير العلاجية في رعاية المرضى لتصميم نظام دوائيٍّ معيَّن، كما يكون في المختبر عمل مناظرة دوائية وشرح مفصَّل عن أهمِّ الآثار الجانبية للأدوية وتداخل العلاجات المختلفة، ونشر المعلومات الطَّبية والصَّيدلانية، وفهم تطبيقاتها على مختلف الحالات الطبية، وفي النهاية يمتلك الطَّالب القدرة على توضيح المعلومات الصَّورية فيما يخصُّ الأدوية باستخدام المصادر الصيدلانية والطَّبية الرَّصينة.

- مختبر العقاقير الطَّبية: يسعى المختبر إلى تعريف الطلبة بأهمِّية المنتجات المشتقة من النباتات الطَّبيعية في مجال الطبَّ الحيوي وتقييم المكوّنات الفعالة من النباتات واستخدام أساليب الاستخلاص وفصل المواد بشكل نقي باستخدام أنواع مختلفة من التقنية الحديثة وزراعة الأنسجة النباتية، فضلاً عن النباتات الطَّبية والسَّامة.

- مختبر الحاسبات: يهدف المختبر إلى تعليم الطلبة كيفية الوصول إلى المعلومات والبحث السريع في أيِّ وقتٍ ومن أيِّ مكان، كما يوفر الإنترنت كثيراً من الأمثلة وحلول المسائل وسبل المساعدة التي يحتاجها الطلبة للتفوق، إذ يقوم الطَّالب في أيِّ وقتٍ بالدَّخول إلى مختبر الحاسبات واستخدام الإنترنت وإرسال الواجبات

والتقارير والنشاطات المختلفة.

يهدف البرنامج الأكاديمي في كلية الصيدلة إلى:

أ- تخريج الكوادر التقنية في مجال الصيدلة القادرة على مواجهة كل الصَّعوبات والمعوقات التي تواجهها أثناء العمل في القطاعات الصناعية والتكنولوجية من خلال تسليحها بكافة المعلومات والأساسيات والحقائق العلمية التي يحتاجها في مجال عمله.

ب - السعي لتخريج صيادلة لهم القدرة على الإبداع والابتكار في مجالات العمل الصيدلاني المختلفة بعد تخرجهم ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم المتحضر.



ج - تهيئة الكوادر الصيدلانية وإطلاعهم على أهم المستجدات العلمية والتكنولوجية والسعي للإفادة منها في خدمة المجتمع وتطوير مهارات العمل الجماعي للطلبة. يتم قبول الطلبة في كلية الصيدلة وفق لوائح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (القبول الأهلي المركزي)، وأن يجتاز الطالب بنجاح أي اختبار خاص أو مقابلة شخصية يراها مجلس الكلية أو الجامعة، وكذلك أن يجتاز الفحص الطبي. أمّا طرائق التعليم والتعلم في كلية الصيدلة فتعتمد على الشرح والتوضيح عن طريق عرض المحاضرات العلمية بأجهزة الإخراج الإلكترونية: داتا شو، سبورات ذكية، شاشات التلفاز، كذلك الواجبات البيتية ومشاريع مصغرة

ضمن المحاضرات، والمختبرات العلمية، ومشاريع التخرج، والزيارات العلمية، والدورات والندوات العلمية التي تعقد في الكلية، وأخيرا التدريب الصيفي. يقوم البرنامج الأكاديمي في كلية الصيدلة على التخطيط للتطور الشخصي من خلال:

- ١- البدء بإشاعة ثقافة الثقة بالنفس والقدرة على تخطّي البرنامج بنجاح من قبل الطلبة فيما لو أحبوا البرنامج وحرصوا على إتقانه، وتعاونوا فيما بينهم ومع المدربين.
- ٢- إشاعة ثقافة أن قول الطالب لم أفهم أفضل من سكوته على عدم الفهم؛ لأنّ البرنامج هو سلسلة من المهام المترابطة التي يعدّ كلّ منها متطلّب للآخر القادم

ما يعني أن أي تعطل يعني توقف الطالب طيلة العام.

- ٣- اعتماد التدريب والواجب البيتي من خلال تنصيب البرامج المعنية في الحواسيب الشخصية في البيت، والسّماح لمن لا يمتلكون جهاز الحاسوب بارتداد المختبر أثناء الفراغ، نظراً لوجود مساعد الباحث يومياً داخل المختبر.
- ٤- التحوّل التدريجي للاعتماد على الذات في تعلّم البرنامج.
- ٥- تمكين الطالب من إدارة بحث التخرج بنفسه من خلال إجراءات البحث وأساليبه التجريبية والاحتفاظ بتلك المهارات لما بعد التّخرّج.

والبرنامج يهدف إلى خلق شخصية كفوءة في ميدان عملها.

المساجدُ

مناراتُ نورِ الله

ومراكزُ إنهاضِ الأمة

السيد جعفر العلوي

أرسل الله تعالى الرسل مبشرين ومنذرين، وآتاهم مناهج التطوّر الدّاتي والمجتمعى عبر كتبه المقدّسة من صف إبراهيم، وتوارة موسى، وإنجيل عيسى، انتهاءً بالقرآن الكريم المنزل على رسولنا الأعظم.

وعلى أهمية وجود وتأثير الدّوات المقدّسة من أنبياء وكتبهم، وأئمّة حقّ وأحاديثهم، إلّا أنّه كان لأبَد من ركائز على الأرض تُمثّل مراكز تجمع لكلّ ذلك النّور الإلهي، وهذا لعلّه ما نستفيدة من آيات سورة النّور، بأنّ نور الله سبحانه ومشروعه لهداية البشر يتركّز في جهتين: الأولى: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه)، وهذه البيوت أوسع من المساجد، بل تشمل بيوت الأنبياء والأئمّة المعصومين، والتي من ضمنها بالتأكيد المشاهد المقدّسة للأنبياء وأهل البيت عليهم السلام.

الثانية: (رجال لا تلهيهم تجرّة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصّلوة وإيتاء الزّكاة يحافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار)؛ وهم الأنبياء وبقية المعصومين عليهم السلام بوصفهم يمثلون خلافة الله تعالى والقداوات الصّالحة للبشر.

وحدثنا هنا عن المساجد بالخصوص، والتي هي مشاريع ربّانية رفيعة وهامّة لإعلاء كلمة الله وصنع الأمة الواعية بدينها والحاملة له كرسالة للبشر.

الإعمار الحقيقي لمساجد الله نرى توجه العديد من الدول والأفراد أو الجهات المتديّنة لبناء المساجد، إلا إنَّ الله عزوجل قد حدّد في سورة التوبة أنَّ التعمير الحقيقي للمساجد هو على يد المؤمنين الصّالحين فقط بقوله تعالى في سورة التوبة: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ).

فإعمار مساجد الله تعالى ليس مجرد بنائها وزخرفتها والسعي لأن تكون الأكبر والأجل على بقية المساجد، وإنَّما القيمة الحقيقة بمن يقوم بتعميرها. فهناك من يبني المساجد رياءً أو لتكون مركزاً ترويجياً لجهة محدّدة، أو للصدّ عن سبيل الله كما تقوم بذلك بعض الحكومات الظالمة حيث تبني المساجد لتعيّن فيها أئمة صلاة خاضعين لها يروّجون الأضاليل ويزيّنون للناس حبّ الطّاغوت بتعظيمه وتبرير مشاريعه وقراراته حتى ولو كانت في الحرام والفساد.

وهذا ديدن الحكومات الظالمة منذ زمن الأمويين إلى يومنا هذا! فالأمويون حولوا مساجد الله تعالى عبر خطباء السوء إلى منابر تشيع الظلام، بل تلعن إمام المتّقين الإمام عليّاً عليه السلام الذي كان هو ومعه معلمه رسول الله ﷺ أبوا أمة الإسلام،

كما روى ذلك علماء من الفريقين.

لذا كانت التوصية الرّبّانية الأولى في أصل إقامة وعمران المساجد وتشبيدها أن تكون حصراً من قبل المؤمنين الصّالحين الخائفين من الله وحده، العاملين بأوامر الله تعالى، وهذا ما نستفيده من بدء الآية بأداة الحصر (إنّما). فمثل هؤلاء الصّالحين يترجى منهم أن يحولوا المساجد إلى بيوت لله تعالى تنشر نوره، وليس مساجد ضرار للصدّ عن سبيله.

وظائف المساجد

من خلال السّيرة النبوية الشّريفة وسيرة أئمة الهدى عليه السلام يتبيّن لنا بعض من أهم تلك الوظائف:

١ / إقامة صلوات الجماعة، ومن أبرزها صلاة الجمعة إذا تحققت شرائطها التي ذكرها فقهاؤنا الكرام. وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنّها توحد قلوب المؤمنين المصلّين، وتخلق المودّة بينهم وتميّنهم للتعاون بإقامة بقية الفرائض.

٢ / تعليم المفاهيم والبصائر الدّينيّة المستقاة من القرآن الكريم ومن أحاديث أهل البيت عليه السلام سواء من خلال حديث إمام الجماعة أو من ينوب عنه في الأوقات المختلفة.

٣ / تربية المؤمنين وتزكية نفوسهم وفق منهج الدّين، وذلك من خلال اهتمام إمام الجماعة والعاملين معه بالتعرف على أحوال المصلّين وحثّهم على الرّقي الإيماني والأخلاقي والعلمي.

٤ / إحياء المناسبات الدّينيّة العبادية كليلالي القدر وليلة النّصف من رجب وشعبان، وكذا مناسبات الفرح والحزن التي تخصّ أهل البيت عليه السلام. على أن يعهد فيها للشباب المؤمن المتفاعل بإقامة هيئات تختصّ بكلّ جانب. وأن يكون الإحياء جاذباً للكبار والشباب والصّغار وذلك بالاستفادة من التّجارب النّاجحة للمؤمنين في المواقع والبلدان المختلفة.

٥ / القضاء بين الناس، ولا يزال هذا الدّور ممكناً مع تراضي المؤمنين على تفعيله.

٦ / إدارة حكم الدّولة، فلقد كان رسول الله والإمام علي صلوات الله عليهما يستقبلان في المساجد الوفود والولاة ويديرون بها الحكم، ويوجّهون الرّأي العام من خلال خطبهم وأقوالهم الفاصلة.

إنّ هناك ترابطاً مهمّاً بين قيادة الأئمة وفق دينها وبين المساجد المذكّرة بالله وبالأخرة، في حين أنّ الحكم غير الإسلامي ينطلق في قيادته للشعوب والبلدان انطلاقاً من القصور الفاخرة المرفهة البعيدة بأجوائها عن ذكر الله بل الصارفة عن ذكره.

إنّ علينا تفعيل الأدوار التي يمكن لمساجدنا أن تنهض بها وفق النهج الإسلامي في بناء الأئمة وأفرادها، وتقوية صرح بلادنا وإعزازها، فهذا هو التعمير الحقيقي الذي أراده الله تعالى.

علي عبد الرزاق

لماذا الخوف من الموت

كثيراً ما يُرى الإنسان متهيباً خائفاً من الموت الذي لا بدّ منه، ونلاحظ الناس في كفاحهم ضدّ الموت على نمطين :

النمط الأوّل: نمط يكافح الموت من

منطلق التّكليف الشرعي، بتحري أسباب البقاء والسّلامة، والمحافظة على الحياة من الخطر والهلاك، لقوله تعالى : (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) .

فلا يعدّ ذلك خوفاً، وإنّما يعدّ امتثالاً لأمر الله تعالى بوجوب حفظ الحياة، إلّا في حدود إذن الله عزّ وجل وقضائه الحتمي الذي يرتبط بمصلحة الإنسان وقيمه وقيم أمته ورسالته في الحياة.

الثّاني: نمط يكافح الموت؛ لأنّه

يخافه خوفاً حقيقياً، بغضّ النّظر عن التّكليف الشرعي، وعن مقتضيات المصلحة، أو القيم التي تُعدّ أغلى وأولى بقاءً من وجود الإنسان، ولهذا الخوف ثلاثة أسباب:

أ - الجهل بحقيقة الموت

من الطبيعي أنّ الناس أعداء ما جهلوا، فإنّ من يعدّ الموت فناء وعدماً لوجود الإنسان، فسيخافه ويخشاه؛ لأنّه يرى فيه نهايته، وخاتمة وجوده،

والإنسان مفطور على حبّ البقاء.

أمّا عندما يعي الإنسان حقيقة الموت، ويعدّها نقلة إلى حياة أقوى ووجوداً أبقى من الوجود الدّنيوي، ويصل ذلك إلى حدّ اليقين في أمره والبصيرة في دينه، فسيُصبح الموت جزءاً من رسالته في الحياة، وتستقرّ نفسه في كلّ حال.

لذا قال الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: (والله لابن أبي طالب أنس بالموت من الطّفّل بشدي أمّه) نهج البلاغة/ ص ١٤.

وكما يروى أنّ الإمام الحسين عليه السلام في مسيره إلى كربلاء خفق خفقة، فنام ثم انتبه فقال: إنّني سمعت منادياً يُنادي: (إنّ القوم يسرون والمنيا تسير بهم). فقال له ولده علي الأكبر: أبتاه أفلسنا على الحق؟ قال: نعم يا بني والذي إليه مرجع العباد.

فقال عليّ الأكبر: إذن لا تُبالي بالموت لا زلنا على الحق، وقَعَ الموت علينا أم وقعنا عليه) ينظر الإرشاد/ ج ٢/ ص ٢٨.

ب - الارتباط بالدنيا

وهناك من يتعلق بالدنيا، بحيث تُشكّل الجزء الكبير من حياة الإنسان، وغاية همّه الكبير، ومنتهى جهده واجتهاده؛ لذلك يصعب عليه انتزاع روحه من بدنه؛ لأنّها التصقت بالأرض التصاق الطفل بشدي أمّه.

وفي مثلٍ ضربه القرآن الكريم، للذي آتاه الله الحجّة والبرهان على ضرورة الإيمان بالله تعالى ورسله، وكتبه وملائكته واليوم الآخر ولكنه لم ينفعه علمه ولم ترفعه معرفته إلى مستوى التكامل والقرب من الله عزّ وجل؛ لأنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه، والتصق بزخرف الحياة الدنيا.

(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الأعراف/ الآية: ١٧٦.

فكان التجرد عن الدنيا وملذّاتها - في مفهوم القرآن الكريم - رفعة وتسامياً إلى الله عزّ وجل، وتكاملاً في منزلة الإنسان المؤمن، بينما الالتصاق بالدنيا وزخرفها،

يعدّ انحطاطاً واتضاعاً، يكون الإنسان الدنيوي معه سلبياً أمام رسالة الموت، ومن العسير عليه مفارقة الدنيا ومغادرتها إلى ما هو مجهول لديه من مصير.

(قام رجل إلى الإمام الحسن عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله لماذا نكره الموت؟ فقال: (لأنكم عمّرتُم دنياكم وخربتم آخرتكم فأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب) معاني الأخبار: ٣٩٠.

وأما الإنسان الذي صفا ودّ نفسه لرَبّه وآخرته، وغمر الشوق إليه قلبه، فأصبح والدنيا ثقل عليه، وعبءٌ على نفسه، فهو يحسب أنّ راحتته تكمن في التجرد عنها، والانسلاخ عن ملذّاتها، لتتحرّر النفس بالرحيل والصعود إلى الله عزّ وجل

ج - عدم الاستعداد ليوم المعاد

وهذا السبب إمّا أن يكون جحوداً وتنكراً لله تعالى واستخفافاً باليوم الآخر، فيكون هروب الإنسان وكرهه للموت بحدّ ذاته كرهاً للقاء الله عزّ وجل، كما هو شأن الكافرين الذين انفصمت عرى الولاية بينهم وبين الله تعالى لكفرهم واستكبارهم.

وإمّا أن يكون - عدم التهيؤ ليوم المعاد - سبباً لخجل الإنسان من

لقاء ربّه عزّ وجل، لا خوفاً من ذات الموت، بل حبّاً للتزوّد من طاعة الله تعالى، واتخاذ التدابير اللازمة، فيستبقي الإنسان حياته، من أجل أن يلقى الله تعالى وقد أعدّ عدّته، وتدرّع لأُمّته لاستقبال الحجّة والإجابة على السّؤال. ومن هنا يكون الموت حافزاً للإنسان على التزوّد من الطّاعة، كما حثّ القرآن الكريم المؤمنين على التزوّد من التقوى، والعمل الصّالح لدار المعاد، (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)

سورة البقرة/ الآية: ١٩٧.

ومن أقوال الإمام علي عليه السلام: (أَوْصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هِيَ الزَّادُ وَبِهَا الْمَعَادُ) (المعاد) زَادٌ مُبْلَغٌ، وَمَعَادٌ مُنْجَحٌ. دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاعٍ، وَوَعَاَهَا خَيْرٌ وَاعٍ. فَاسْمَعْ دَاعِيَهَا، وَفَارِ وَاعِيَهَا. عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ، وَأَلْزَمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ، حَتَّى أَشْهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ ۖ فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ، وَالرَّيَّ بِالظَّمِّ، وَاسْتَقَرُّوا الْأَجَلَ فَبَادَرُوا الْعَمَلَ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَا حَظَّوْا الْأَجَلَ).

نهج البلاغة: ص: ٦٠١.

مفهوم دولة الإسلام

الدكتور طالب حسن موسى

يقولون: كلُّ منّا شاء أو أبى هو ابن ماضيه، وهناك تعبير لطيف مفاده: أنّ أمطار اليوم هي من غيوم الأمس، ولكي نُبَيِّن موقفنا من أية أفكار بصورة شعارات لأبدٍ من الرجوع للماضي كي نبقي منسجمين مع أنفسنا. ولنكون مسلمين حقاً علينا أن نتحرّى عن إسلامنا بعد أن نميّز الغثّ من السمين؛ لأنّ مؤرخي السّلطة زوّروا الكثير من الحقائق ترضية لمصالح الحكّام أسيادهم، وإن أغلبهم فاسدون، والدّين منهم براء والبداية ماذا تعني دولة الإسلام؟

في الماضي وقبل الإسلام لوحظ أنّ قبيلة الغساسنة وقريش والفراعنة، أمّا الرّباط بين تلك الدول الغابرة وبين في الإسلام فثمة مفهوم جديد للدولة. مواطنيها وبلغه اليوم هو إنّ المواطنة ومفهوم جديد للمواطنة. فما هو؟ فيها تعني ارتباط الفرد بحدّ جغرافيّ إنّ الرّباط بين مواطن وموطن في أو بشري محدّد كأثينا وآشور وفارس أو الإسلام ليس هو الظّرف الخارجى



الترابي أو اللحمي الجامع بينهما والمفروض عليهما؛ بل إنه معتقد ذهني، فكري، إيماني يلتقيان عليه، ويشتركان فيه، ويعتقده الإنسان مختاراً؛ وهذا يعني أنه قبل الإسلام لم يكن للإنسان أي خيار في انتسابه إلى المجتمع، أو الكيان، أو الدولة التي ينتسب إليها. فإن كان في مجتمع فارس، فهو فارسي أو في مجتمع بيزنطي فهو بيزنطي.

أمّا في الإسلام فالإنسان يختار المجتمع الذي يعجبه في الانتماء إليه أو الدولة التي يقتنع بأفضلية الانتماء إليها، ولإظهار الفرق بين مفهوم الوطن في الماضي ومفهومه بغير نظرة الإسلام يضرب هذا المثل؛ فمفهوم الوطن في غير الإسلام لا يختلف كثيراً جغرافيته الأرضية والبشرية عن قن ترتبط الدّجاجة به، وتأوي إليه، أو حظيرة للغنم في آخر النهار؛ ليكون مأوى يحتمي به، وإليه يرتاح.

أمّا الوطن في الإسلام فقد انقلب إلى معنى يتجاوز الأرض والقبيلة والمدينة والأسرة واللغة والعرق واللون، إلى العالم كلّهُ؛ فهو يتجاوز الجسد إلى الفكر، والقلب. فصار المؤمنون خير أمة أُخرجت للناس، وليس فيهم من يدعو إلى عصبية كما عبّر عن ذلك نبينا محمد ﷺ، ولكن

هل وصل المسلمون في زمن الرسالة الإسلامية إلى هذا المستوى من التفكير السامي، واستطاعوا التخلي عن مفهوم الجغرافية والعرقية والعصبية القبلية؟ يجيب الكتاب بالنفي. وتبعهم عامة المسلمين الذين جاءوا من بعدهم، فعجزوا أن يرتفعوا إلى الفكر الإسلامي، والذي جعل سلمان الفارسي، وبلاًلاً الحبشي وصهيباً الرومي من أمة محمد ﷺ، وأعزته بعد أن أريد لهم أن يكونوا أذلاء، أو في أحسن الأحوال أقل درجة من الآخرين. وجعل هذا الفكر الأصيل أبا جهل العربي وعمه أبا لب القريشيين وأمثالهما خارجها، ليكونوا أذلاء بعد أن كانوا يعدّون من النخبة؛ لأنّ قيم الجاهلية يجب أن تموت، وتحل محلها قيمة الإيمان والتقوى، ولم تعد تكف لوحدة المجتمع وحدة الدم وغيرها من تلك القيم الجاهلية، والتي ينادي البعض من الضالّين في يومنا هذا ولاسيما بعض الشباب مع كلّ أسف؛ لأنّ حكمة الله تعالى تقضي الخروج من عهد الغريزة إلى عهد العقل الذي عقلته النبوتات، وروحنته؛ وهذا هو نهج نبينا محمد ﷺ، وسار عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بعد أن تركه غيرهم، بعد أن اغتصبت السلطة من أهل البيت الذين جعلهم الله تعالى أحد الثقلين؛ فمذهب أهل البيت عليهم السلام يلغي كلّ مظاهر العنصرية والعصبية بين المسلمين، ومن دون التمييز بين العرب وبين غير العرب، وأكد أمير المؤمنين ﷺ أنّه لا يجوز لأحد من الناس أن يتكبّر على غيره؛ لأنّ الكبرياء من صفات الله تعالى مذكراً بإبليس عندما تكبّر على آدم ﷺ مفتخراً بأصله فكانت القضية له. كما أكد عدم وجود تمايز طبقي؛ ففي رسالته إلى عمار بن ياسر أشار الإمام بأنّ العربي والقرشي والأنصاري والأعجمي، وكلّ من كان في الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم كلّهم سواء؛ فقد روي أن امرأتين إحداهما عربية وأخرى من الموالي، سألتاه. فدفع لهما طعاماً ودراهم بالسواء.

فقالَت العربية: إنّي امرأة من العرب، وهذه من العجم. فأجابها الإمام: إني والله لا أجِد لبني إسماعيل في هذا الفِء فضلاً على بني إسحاق. كما يُروى أنّ الإمام ساوى بين أخته أم هاني ومولاتها الأعجمية في العطاء^(١).

ويؤشر الباحثون إنّ الدّول التي قامت بعد الإسلام وعبر التاريخ وحتى في زمن حقوق الإنسان حديث اليوم، لم تقم هذه الدول على أساس ارتباط الإنسان بالإنسان على أساس المعتقد وحده بعيداً عن الأرض والأسرة والعرق واللغة

١- د رحيم الساعدي/ علم الاجتماع/ التنظير السوسيولوجي عند الامام علي ﷺ الانسكلوبيديا العلوية محمد سعيد الطريحي/ ج ١١٠ ص ٤٨٠ و ٤٨٤.

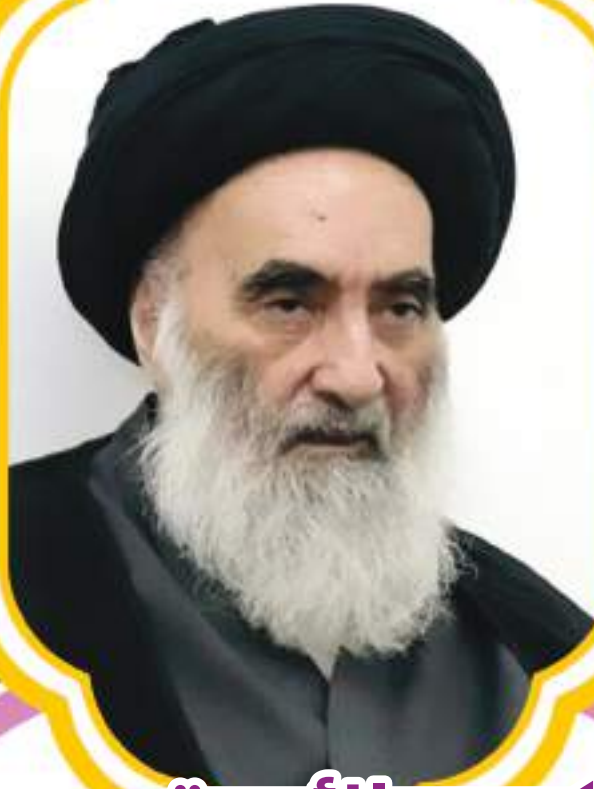
والجغرافية؛ فالدولة الأموية والعباسية والسامانية والبويهية والسلجوقية والحمدانية والعثمانية وغيرها، فكل هذه الدول تحمل في أسائها أسماء الأشخاص الذين أسسوها فصارت رمزاً للولاء الى تلك الأسر، يتوارثوها أباً عن جد؛ فهي دول سلطة ومنافع عائلية. وتدعي الإسلام شكلاً، والأمر نفسه في الدول غير الإسلامية بحيث صار اليوم ما يثير الزهو أن هذا الشخص بريطاني أو أمريكي أو فرنسي؛ فكل هذه الدول مرتبطة بجغرافية معينة، وقومية محددة، أو لغة محددة؛ بمعنى لم تستطع هذه الدول زاعمة التحضر أن ترتقي الى وحدة الإنسان في أمميته، ولو نظرياً. فبالرغم من وجود منظمات حقوق الإنسان وما تدعيه من حقوق، ومن بينها المساواة في الحقوق والواجبات، ولو كان نظرياً، فإن هذه المساواة المزعومة لم تتحقق على

أرض الواقع ففرى منزلة الأمريكي غير منزلة العربي، أو الباكستاني مثلاً؛ لأن هذه الدول لم تستطع الارتقاء الى وحدة الإنسان الأممي التي نادى بها الإسلام، ولا الى مواطنة الإيمان في دولة الإسلام. صحيح ظهرت قبل الإسلام دعوات إنسانية تنكر للعصبيات العرقية واللغوية وغيرها فالمسيحية والبوذية وغيرهما تنادي أيضاً بالرباط الإنساني وحده أو بتلاقي الإنسان مع الإنسان مهما كان لونه أو عرقه ولكن أي واحدة لم تناد بقيام دولة على أساس هذا المعتقد الإنساني الأممي إلا الدولة الوحيدة من الدعوات السابقة هي اليهودية ولكنها جعلتها خاصة بسلالة إسرائيل، باعتبار أنه من الشعب المختار. وأن إسرائيل تزعم بأن مواطنيها اليهود هم فوق البشر العاديين نطفة وتكوناً وقرباً لله.

إن ما يُميّز الإسلام هو جانبه الغيبي من الله تعالى، وبأن الإنسان أخ الإنسان، لا بسبب ضغوطات اجتماعية

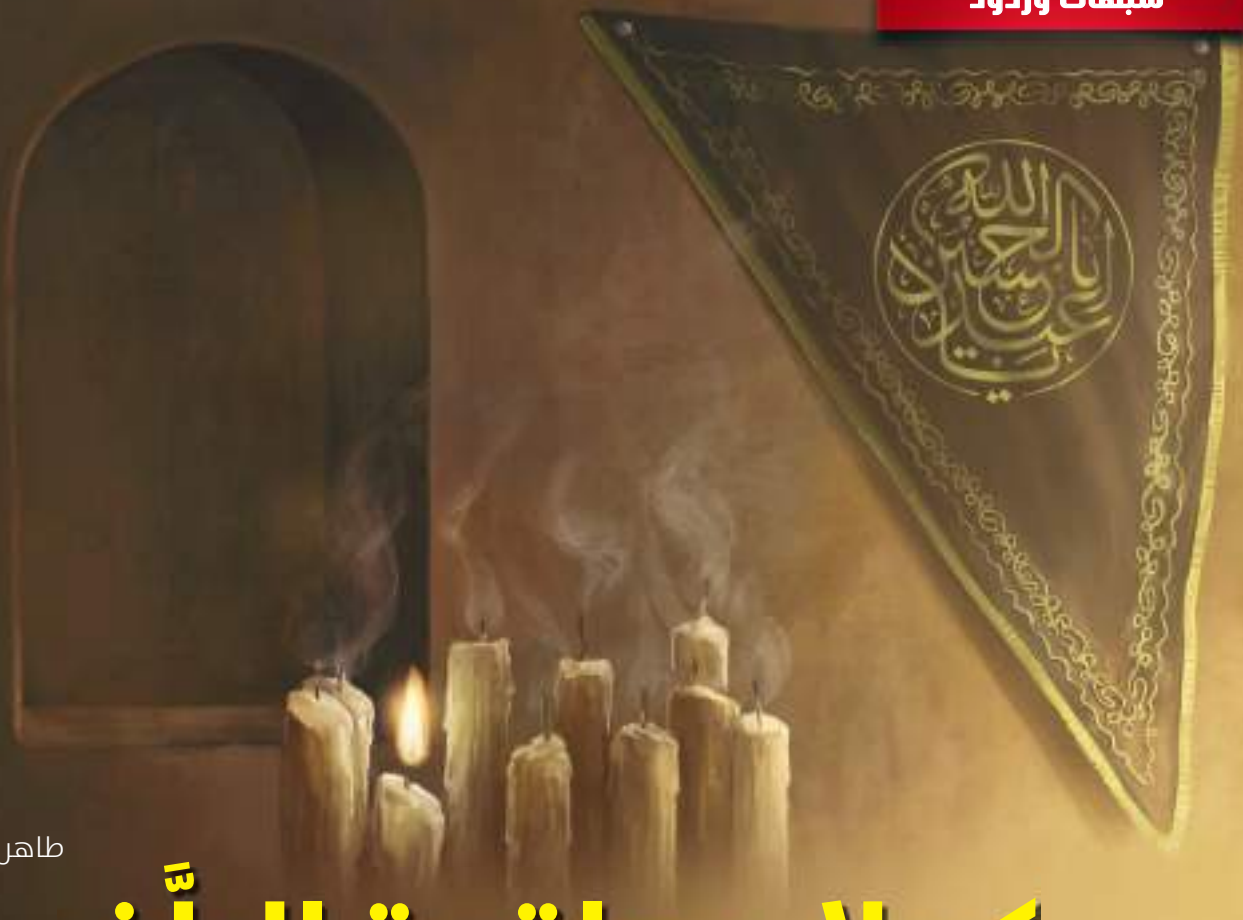
او اقتصادية كما حصل للنظرية الشيوعية وما أدى الى تفضيل طبقة العمال على الطبقات الأخرى للشعور بالظلم الذي كان واقعاً بهم. إن جنسية الإسلام يكتسبها الشخص من دون الحاجة الى الرجوع لأحكام القانون الدستوري، ولا إلى موافقة دولة معينة؛ لأنه بمجرد اعتناق الإسلام يكتسب جنسيته مباشرة وفوراً ومن دون تقديم طلب أو اتباع إجراءات محددة، ولا يستطيع أحد أن ينزعها عنه مادام معتقاً الدين الإسلامي.





الاهتمام بتكوين الأسرة نصائح المرجعية الدينية العليا للشباب

الاهتمام بتكوين الأسرة بالزواج والإنجاب من دون تأخير، فإن ذلك أنس للإنسان ومتعة، وباعث على الجد في العمل، وموجب للوقار والشعور بالمسؤولية، واستثمار للطاقات ليوم الحاجة ووقاية للمرء عن كثير من المعاني المحظورة والوضيعة حتى ورد أن من تزوج فقد أحرز نصف دينه، وهو قبل ذلك كله سنة لازمة من أوكد سنن الحياة وفطرة فطرت النفس عليها، لم يفطم امرؤ نفسه عنها إلا وقع في المحاذير وابتلى بالخمول والتكاسل، ولا يخافن أحد فيه فقراً فإن الله سبحانه جعل في الزواج من أسباب الرزق ما لا يحاسبه المرء في بادئ نظره، وليهتم أحدكم بخلق من يتزوجها ودينها ومنبتها، ولا يبالغ في الاهتمام بالجمال والمظهر والوظيفة فإنه اغترار سرعان ما ينكشف عنه الغطاء عند ما تفصح له الحياة عن جدّها واختباراتهما، وقد ورد في الحديث التحذير من الزواج بالمرأة لمحض جمالها، وليعلم أن من تزوج امرأة لدينها وخلقها بورك له فيها ولتحذر الفتيات وأولياؤهن من ترجيح الوظائف على تكوين الأسرة والاهتمام بها، فإن الزواج سنة أكيدة في الحياة، والوظيفة أشبه بالنوافل والمتممات، وليس من الحكمة ترك تلك لهذه، ومن غفل عن هذا المعنى في ريعان شبابه ندم عليها عن قريب حين لا تنفعه الندامة، وفي تجارب الحياة شواهد على ذلك.



طاهر الغانمي

كربلاء وواقعة الطف

عاصم: ما هذا السواد الذي ننشره على بيتك يا علي؟

علي: إنّه استعداد لاستقبال شهر محرم الحرام الذي استشهد فيه الإمام الحسين (عليه السلام)، وإخوته وأنصاره (عليهم السلام)، وسُبيت بعد ذلك عائلته ومن بقي على قيد الحياة بعد الواقعة.

عاصم: لدي الكثير من التساؤلات حول واقعة كربلاء، فهل لديك الوقت أم أنك مشغول يا علي؟

علي: تفضل يا عاصم واطرح أسئلتك؟
عاصم: لماذا أصرّ يزيد بن معاوية على أخذ البيعة من الإمام الحسين (عليه السلام)، حتّى ولو بالإجبار؟

علي: لقد كان يزيد متلهّفاً لأخذ البيعة من كبار الزعماء - لاسيّما المعروفين - وعلى رأسهم الإمام الحسين (عليه السلام)، وبأي صورة كانت، ليضفي على وضعه الطابع الشرعي في أوساط الأُمّة فالإمام الحسين (عليه السلام)، يمتاز بمزايا منها:

١ - كونه صحابي، وابن رسول الله ﷺ.
٢ - سيّد شباب أهل الجنّة، وخامس أهل العبا.

٣ - الأبعاد العلمية والاجتماعية والدينية والأخلاقية التي توطّر شخصيته.

٤ - العهد الذي يقيد معاوية في تسليم الأمر إلى الإمام الحسن (عليه السلام)، ومن بعده

الحسين (عليه السلام).

كُلّ هذه الأمور وغيرها جعلت يزيد يفكر جدّياً بالإمام الحسين (عليه السلام).

عاصم: لماذا لبّى الإمام الحسين (عليه السلام) دعوة أهل الكوفة، رغم معرفته الجيدة بحالهم، وبأنّ احتمال خذلانهم له أمر وارد، فقد خذلوا أباه علياً (عليه السلام) من قبله؟

علي: إنّ تلبية الإمام الحسين (عليه السلام) لدعوة أهل الكوفة تنطوي على عدّة مضامين منها:

١ - إنّ استجابته (عليه السلام) لهم هي لقطع الألسنة وقطع المعاذير، والحقيقة أنّ الأمر

أعمق من ذلك.

٢- إنَّ الإمام الحسين عليه السلام كان يعلم بمقتله؛ لأنَّ جدَّه رسول الله ﷺ أخبر بذلك، ودفع إليه بترية من كربلاء- وهذا يرويه علماء من الفريقين- كما أنَّه قال عليه السلام: « وخير لي مصرع أنا لآقيه » مثير الأحران: ٢٩.

٣- إنَّ الإمام الحسين عليه السلام لم يكن ينوي اللجوء إلى مكان آمن- لغرض السلامة- بل قالها بصراحة: « إنَّها خرجت ... أريد أن أمر بالمعروف، وأمنى عن المنكر، وأسير بسيرة جدِّي ... » مناقب آل أبي طالب ٣ / ٢٤١.

فالإمام الحسين عليه السلام قصد الكوفة باعتبارها واحدة من الخواضر المتمردة على الحكم الأموي - غالباً - وباعتبار الأعراق والقوميات المختلفة فيها، وباعتبار الواجب الذي يراه عليه السلام ملقًى على عاتقه، ومثل هذه المسألة - الغدر والخيانة - لا يابَّ بها الإمام حتَّى يترك هدفه، وإلَّا لكان أبوه عليه السلام أولى بمغادرة الكوفة من قبل! فاحتمال العصيان والنكول لا يسقط واجب التصدّي.

عاصم - عرف الإمام الحسين عليه السلام بغدر أهل الكوفة بمسلم بن عقيل عليه السلام وقتلهم له، وهو في منتصف الطريق إلى الكوفة، فلماذا لم يرجع إلى مكّة أو المدينة مثلاً، ويقتل هناك بين أهله وأنصاره؟

علي: ليس من السهولة بمكان أن يرجع الحسين عليه السلام إلى المدينة، ومعه من النساء

والأطفال ما يتجاوز المائة نفر، كما أنَّ الدولة الأموية ستحول بينه وبين المدينة؛ لأنَّها بدأت بالنفير وتجريد الجيوش لقتاله على كُُلِّ الساحات، كما أنَّ نفس مكّة والمدينة لم تكن صالحة للنصرة لعدّة أمور:

١- إنَّ هاتين المدينتين حرم الله تعالى وحرم

رسوله ﷺ، فلا يجوز انتهاكهما.

٢- لو كان هناك أنصار وأتباع، لساووا معه، ولما تركوه يسير بأهل بيته، وبقلّة من الأنصار، حتَّى أنَّ الإمام السجّاد عليه السلام يؤكّد هذه الحقيقة بقوله: « ما بمكّة ولا بالمدينة عشرون رجلاً يحبُّنا !! » الغارات / ٢ / ٥٧٣.

عاصم: لماذا سمّيت الحسينيات بحسينيّات؟ ولم تسمّ مثلاً بمحمديّات أو عليّات؟ مع أنَّ النبيّ أفضل من الحسين عليه السلام؟

علي: سمّيت بالحسينيّات نسبة إلى ما يقام فيها من مجالس الحزن والعزاء على الإمام الحسين عليه السلام، هذه المجالس التي أهتمَّ بإحيائها أئمّة أهل البيت عليه السلام، وحشّوا شيعتهم على إحيائها وإظهار الحزن والبكاء فيها على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام، باعتبار أنَّ مأساته لا مثيل لها، ومصيبته من أعظم المصائب، كما يظهر من قول الإمام الحسن عليه السلام: « لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ».

الأمالي للشيخ الصدوق: ١٧٧.

عاصم: لماذا أصبحت مصيبة الحسين عليه السلام من أشدّ المصائب؟ ففقد الرسول ﷺ ألا يعدّ من أشدّ المصائب؟

علي: إنَّما صارت مصيبة الإمام الحسين عليه السلام من أشدّ المصائب، لعظم ما جرى فيها من المأساة والظلمات التي لم تجر على أحد من الأئمّة عليه السلام، بل لم ير مثلاً في التاريخ.

عاصم: ما هي الحكمة في العدد (٤٠)؟ حيث أربعين الإمام الحسين عليه السلام واختلاء موسى عليه السلام لربّه (٤٠) يوماً، وبعض الرياضات الروحية المتعلّقة بـ (٤٠) يوماً؟

علي: لا يبعد أن يكون لعدد الأربعين خصوصية، ولكّنها خصوصية غيبية لم يهتد إليها العلم الحديث إلى الآن، ولكن جاءت في النصوص الدينية، ولا يبعد أن يكون هناك ربط بين عدد الأربعين وبين آثار معيّنة يكشف عنها الشارع، وإن لم يتوصّل العلم بعد إلى كشفها، فكثير من الحقائق التي لم يهتد العلم إليها بعد، وإنَّما يكتشفها بالتدريج.

(ينظر موسوعة الأسئلة العقائدية/ مركز الأبحاث

العقائدية/ ١١٩ - ١٤٠).



الشباب وخطر الانحراف

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

الجواب يتبين من خلال الحديث في أربعة مجالات:

الأول: أهميّة الشباب

لا شك في أنّ مرحلة الشباب، هي من المراحل الحساسة في عمر الإنسان، وهي المرحلة القمّة، التي تعدّ محطّ الأنظار، وذخيرة المستقبل الذي تنتظره الأمّة في أبنائها، والرّصيد الذي تعلّق عليه آمالها، ومستودع الطّاقات التي تدخل في عمليّة البناء والتكوين الاجتماعي؛ فإنّ أيّة أمّة من الأمم إنّما تعتمد على شبابها لاحتضان رسالة الحياة على مستوى كافّة الاختصاصات.

لذلك بدأت دعوة رسول الله ﷺ الى الإسلام بكسب العنصر الشّبابي، من عمار بن ياسر، ومصعب

قال الله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْمُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) سورة البقرة: ١٠٩.

كان الرّعيل الأوّل من المسلمين قد واجهوا التّوايا الدّنيئة التي تحملها لهم الفئة الكافرة، فحدّدت الآية لهم موقفهم من أجل إنقاذهم من كيد كان قُبَيْتاً ضدهم، يهدف إلى تفتيت البنية الاجتماعية بإثارة عوامل الانحراف والتّشّتت والتّشردم فيها.

وقد يبدو عنوان الحديث ملفتاً للنظر، ومثيراً لسؤال: هل أنّ خطر الانحراف قضية خاصّة بالشّباب دون غيرهم؟ ولماذا لم يعمّم الحذر من هذا الخطر على كافّة المستويات البشرية؟

بن عمير، وبلال الحبشي، وغيرهم ممن ساهموا في إرساء وبناء قواعد الدعوة الإسلامية، في الوقت الذي تمرّد على الدعوة كبار قريش وشيوخها.

الثاني: حجم الخطر الذي يهدّد الشباب

لقد أصبحت هذه الفصيلة من أبناء الأمة، هي المستهدفة لأن تركّز عليها أطماع الطامعين وذلك من ناحيتين:

الأولى: لما تملكه هذه الفصيلة من قوّة وطاقة، يمكن أن تستغل هذه القوة، وهذه الطاقة من قبل أصحاب السوء لضرب رسالة الأمة.

الثانية: لما تملكه من أرضيّة سهلة مستعدة لتقبّل كلّ ما يتأتّى لها من غذاء فكري، خصوصاً مع حالة الفراغ لدى كثير منها، ممّا يدعوها الى التطلّع إلى كلّ الأفكار، والنظريات، والأنماط السلوكية، التي قد يصعب على المربّين تغييرها إذا ما خالفت جوهر العقيدة الإسلامية.

الثالث: العوامل التي تعمل على حرف الشباب

أمّا العوامل التي تعمل أو تساهم مساهمة فعالة في حرف الشباب عن جوهر الخط الإسلامي، فتتمثل فيما يلي:

أولاً: تخلف الأسرة عن واجبها، إذ جعل الله عزّ وجل البيت والأسرة،

المدرسة الأولى التي تغذّي الأبناء بالخلق والمفاهيم وتلهمهم المعارف، وذلك عندما يلتزم الأبوان بالمسؤولية تجاه الأبناء، ويتعهّدان بتربيتهم وإعدادهم الإعداد الصّحيح، أمّا إذا أهمل الأبوان المسؤولية وانشغلا بالأعمال الدنيوية التي تستهلك كل الوقت، فسيؤدي ذلك الى كارثة التّسبب والانحراف الأخلاقي.

ويدخل ضمن هذا السّبب، اتساع الخلافات والخصومات واختلال الرّابطة الأسرية، وارتفاع نسب الطلاق، وتمرّد الأبناء على ضوابط الأسرة، تحت عنوان الاستقلال الذاتي.

ثانياً: الزّمالة السيّئة: إذ إنّ كل شاب يأنس الى زميله، ويألف قرينه، وكلّ قرين بالمقارن يقتدي، فإذا ما كان قرين المرء سيّئاً عديم الأخلاق والقيم، فسوف تقع الكارثة الانحرافية.

ومثال ذلك: إنّ الذين أدمنوا الخمر أو غيرها من المسكرات، أو العادات السيّئة - ومن خلال المتابعة - تجدهم من أصحاب الزمالات والعلاقات التي تشكل أهم الأسباب لحرفهم عن الخط الصحيح.

ثالثاً: الحالة الاقتصادية: وذلك لو أجرينا إحصاءات ميدانية، وتم دراسة حالات الإدمان، لوجدنا أنّ العامل

الاقتصادي يُشكّل أحد الأسباب الرّئيسية لانتشار هذه الحالة، سواء على مستوى الفقر أو الغنى، وذلك: لأنّ مع فقدان الوعي الدّيني، وانعدام التّوجيه الرّوحي، الذي يدعو للانضباط الشرعي في حالتي الفقر والغنى، تجد الفقير والغني معاً عرضة للانحراف.

أما الفقير الذي يعاني واقعاً مرّاً ومرهقاً، يلجأ الى الإدمان على الخمر؛ لأنّه يجد فيه طريق الخلاص من الواقع المرير، كما أنّه إذا أدمن احتاج الى المال، وهو ما يضطرّه الى أخذ المال بطريقة غير شرعيّة.

وأما الغنيّ، فهو يجد المال مبدولاً له، ليغرق في الشّهوات واللذائذ، ويبحث عن اللذائذ والمتع المادية غير المشروعة، ما لم يحجزه حاجز من تقوى الله عزّ وجل، وما لم يلتزم بضوابط الشريعة في الكسب والصّرف.

الرّابع: الاضطراب النّفسي:

وهو ما ينتج غالباً من حالات الإحباط والفشل، سواء على مستوى المراحل الدّراسية، أو على مستوى العلاقات العاطفية، أو من خلال ممارسة الأسرة للضغوط الخانقة في حقّ الأبناء، وتردّي علاقة الآباء بالأبناء، فينمو الولد ويتعرّع في جوّ مشحون بالخوف والرّعب، ممّا يولّد الخيبة والإحباط، وانطفاء جذوة الشعور بالسّعادة.

أساليب حل الصراعات الزوجية

تختلف الخلافات بين الزوجين؛ فبعضها يمكن أن نصفه بالاختلاف البسيط، والبعض الآخر بالاختلاف المعقد، والفرق بين الحالتين أن الأول لا يستمر طويلاً، وتبقى مشاعر الودّ والحب موجودة بين الزوجين وإن ظهرت بعض مظاهر العنف كالسب والشتم إلا أن العاطفة الموجودة بينهما تدفع الطرفين إلى السعي الجاد من أجل حل المشكلة والخلاف.

أما النوع المعقد فيتسبب في تغير المشاعر وحدوث فجوة بين الطرفين، وتأخذ بالاتساع كلما ازداد وقت الخلاف إلى درجة إمكانية وصوله إلى الطلاق في حالات كثيرة؛ خاصة إذا رافق ذلك الخلاف إشعار الطرف الآخر بالنقص، والاستحقار، وإفشاء الأسرار، وبيان عيوب الطرف الآخر بصورة علنية، وفي كل الأحوال فإن إفشاء الأسرار ووصف الطرف الآخر بالتقصير في المراحل الأولى للخلاف ليس محبذاً، ولا مندوباً، لذلك فالطرق المتبعة في حل الخلافات بعضها يتّصف بالصعوبة، وبعضها بالسهولة تبعاً لنوع الخلاف الحاصل.

فإن كان من النوع البسيط يكتفي الزوجان بحلّه، أمّا إذا كان من النوع المعقّد، وعجز الزوجان عن حلّه فهنا يجب تدخّل طرف ثالث ورابع من أجل تدارك الخلاف، والوصول إلى حلّ يرضي الطرفين. وعلى العموم هنا نذكر أساليب حلّ الصّراعات الزوجية، وحين سلوكها من المهم اتخاذ السبيل المناسب في حلّ الخلاف.

الأسلوب الأوّل: الحوار بين الطرفين.

يعدّ هذا الأسلوب من أفضل الأساليب المتبعة في حلّ الصّراعات الزوجية؛ خاصّة إذا كان الزوجان يمتلكان شيئاً من المعرفة والعلم بأسس الحياة الزوجية، وتقديم هذا الأسلوب على بقية الأساليب؛ لأنّه يعتمد على العلم والعقل، ولكن المشكلة التي تواجه هذا الأسلوب انخفاض المستوى المعرفي والعلمي لأطراف الخلاف؛ إذ الانخفاض يرافقه انخفاض النسبة في اللجوء إليه، ولا أعني بوجود المعرفة والعلم أن يكون دارساً لمجال الحياة الزوجية، ولكن المعرفة والعلم يمكن الحصول عليها من خلال التأمّل في تجارب الآخرين والاستفادة منها، ويمكن الاستفادة الزوجين من تجربتها، ويعتمدان على هذا المقدار؛ وفي كلّ الأحوال ينبغي للزوجين المحاولة ومعرفة أسس الحياة الزوجية الناجحة سواء عن طريق القراءة أو سماع المحاضرات التي لها علاقة بهذا الشأن، أو الاستفادة من تجارب الآخرين، فالجهل بهذه الأسس يتبعه تكوين أسرة غير ناجحة في الغالب؛ فالتفكير الخاطيء ينتج واقعاً مليئاً بالفشل، والتفكير الصّائب ينتج امتداداً يسعد صاحبه في عاجله وآجله.

إنّ من فوائد أسلوب الحوار أنّه يبقي المشكلة داخل أسوار المنزل مما يسهّل عملية العلاج والحل، أمّا إذا خرجت فيعني ذلك اتساعها، وتعقيدها، وزيادة أطرافها مما يعقد علاجها، ويقربها من المستحيل.

الأسلوب الثّاني: تدخّل أهل الزوجين.

ويعتمد هذا الأسلوب في حالة عدم الوصول إلى حلّ من خلال الأسلوب الأوّل، ولكنه يتراوح في تأثيره حسب درجة العلاقة بين أهل الزّوجة وأهل الزوج؛ فإن كانت العلاقات طيّبة بين الأسرتين فإنّ هذا يزيد فرصة التّمام الفجوة ورجوع الزوجين واجتماعهما، أمّا إذا كانت العلاقة متوترة فالغالب فيها انخفاض نسبة الحل.

لقد وردت العديد من النّصوص الشّريفة التي تُبيّن أجر وثواب المصلحين؛ وما هذا الثّواب إلّا لبيان عظمة الإصلاح بين الناس، ودوره في بناء الأسرة والمجتمع.

إِنَّ تَدَخَّلَ أَهْلَ الزَّوْجَةِ أَوْ أَهْلَ الزَّوْجِ أَوْ حَتَّى طَرَفٍ غَيْرُهُمَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْضَعَ لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَإِلَّا قَدْ يَكُونُ التَّدْخُلُ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَبَدَلًا مِنَ الْإِصْلَاحِ قَدْ تَزْدَادُ الْفَجْوَةُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ خَاصَّةً إِذَا كَانَ التَّعَصُّبُ لِأَحَدِ الْأَطْرَافِ هُوَ الدَّافِعُ، وَمِنْ أَهَمِّ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي نَسْتَفِيدُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) (سورة النساء/ الآية: ٣٥). أَنَّ الطَّرَفَيْنِ يَرِيدَانِ الْإِصْلَاحَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ.

نصائح للأزواج

١ إنَّ ترك الزَّوْجَةِ مَنْزِلَهَا وَأَحْيَانًا الرَّجُلَ لَيْسَ أَسْلُوبًا نَاجِحًا فِي الْحُلِّ، وَهُوَ أَشْبَهُ مَا يَكُونُ بِعَمَلِيَةِ الْهَرُوبِ؛ نَعَمْ الْمَدْوَى وَالسَّكُوتُ لِفَتْرَةٍ؛ وَهُمَا دَاخِلُ الْمَنْزِلِ يُعْطِي الْفُرْصَةَ لِلْحُلِّ مِنْ خِلَالِ مَرَاجَعَةٍ وَاقِعِ الْمَشْكَلَةِ، وَالْوُقُوفُ عَلَى مَوَاطِنِ الضَّعْفِ وَالْقُوَّةِ فِيهَا.

٢ سَكُوتُ الزَّوْجَةِ فِي حَالِ نَشُوبٍ خِلَافَ مَعَ زَوْجِهَا خَوْفًا مِنَ الطَّلَاقِ وَمِنْ غَضَبِ الزَّوْجِ لَيْسَ صَائِبًا؛ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي مَنَاقَشَةَ الزَّوْجِ بِهَدْوٍ وَمُحَبَّةٍ، وَاخْتِيَارَ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ لِلنَّقَاشِ؛ فَالْحَوَارِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ بَعْدَ اخْتِيَارِ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ يَثْمُرُ بِالنَّتَائِجِ الطَّيِّبَةِ.

٣ هُنَاكَ حَالَاتٌ تَمَرُّ بِهَا الزَّوْجَةُ خَاصَّةً فِي عَادَتِهَا الشَّهْرِيَّةِ مِنْ غَيْرِ الْمُنَاسِبِ نَقَاشِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَشَاكِلِ الزَّوْجِيَّةِ، فَالْقَرَارَاتُ فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ فِي الْغَالِبِ تَكُونُ غَيْرَ مَدْرُوسَةٍ.

٤ فِي حَالَةِ الْغَضَبِ لَا يَجِبُ الدَّقُّ فِي الْمَشْكَلَةِ؛ فَالْغَضَبُ فِي الْغَالِبِ لَا يَتَّخِذُ قَرَارَاتٍ صَائِبَةً.

٥ عَلَى الزَّوْجَيْنِ مَنْحُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْآخَرِ الْحُرِيَّةَ فِي التَّعْبِيرِ عَمَّا يَشْعُرُ بِدَاخِلِهِ اتِّجَاهَ الْمَشْكَلَةِ؛ فَالِاسْتِبْدَادُ وَالِاحْتِقَارُ وَالْبَغْضُ وَمَحَاوِلَةُ الْإِنْتِصَارِ فِي الصَّرَاعِ وَإِثْبَاتِ الذَّاتِ لَا تَضِيفُ شَيْئًا لِلطَّرَفَيْنِ، وَفِي النِّهَايَةِ الْخَاسِرُ الْوَحِيدُ هُمَا الزَّوْجَانِ.



مرتضى الوجيهي:

تطوير الذات واكتساب المهارات
طريق لتحقيق النجاح

- حبذا لو بدأنا بمقدمة موجزة

عنك؟

مرتضى حسن رجب الوجيهي، من مواليد محافظة النجف الأشرف ١٩٩١م، حاصل على البكالوريوس في علوم الحاسوب من جامعة الكوفة، تخرجت في سنة ٢٠١٥م، وعملت معيداً في جامعة الكفيل / كلية الهندسة من ٢٠١٥م الى ٢٠٢٠م، وأعمل مديراً لشركة الرائد للحلول البرمجية.

-من أين جاءت فكرة إنشاء شركة

الرائد للحلول البرمجية؟

أتت الفكرة في ذهني بعد التخرج في الجامعة مباشرة، والذي شجّعني على المضي فيها وتحقيقها هو حاجة السوق العراقية من شركات ومؤسسات للبرامج، وافتقاره للأنظمة والتكنولوجيا.

إنّ موضوع التأسيس لمشروع خاص يتعلق بشخصية الشاب، والبيئة التي نشأ فيها، وكذلك نوعية الأفكار التي يؤمن بها، والنمط الذي يسير به حياته، فإذا كان شاباً منظماً دارساً وناهلاً جيداً من تجارب غيره؛ فإنّه سوف يؤسس لمشروعه الخاص في طلائع مرحلة الشباب؛ فبناء المشروع الشبابي الفردي يعود بالدرجة الأولى إلى الشاب من حيث التفكير والتخطيط ووضع الخطوات العملية للتنفيذ؛ والمهم في هذا الأمر هو أن يضع الشاب قضية تأسيس مشروعه العملي الخاص نصب عينيه، وأن يمنحها الأهميّة التي تستحقّها، كونها تؤسس لحياته بأكملها، ويمكن أن يبني عليها نجاحه أو فشله.

إنّ البدء بتأسيس المشروع الخاص بالشاب هو واجب ملزم للشاب الذي يريد أن يصبح فرداً ناجحاً في المجتمع؛ لأنّ تأمين الجانب الاقتصادي الفردي ومن ثمّ العائلي أحد أهم مرتكزات نجاح الإنسان في الحياة، وكلّما ارتفع سقف طموحه كان هذا مؤشراً ودليلاً على مواهبه وقدراته، وهذا ما سار عليه الشاب مرتضى الوجيهي الذي أسّس مشروعه الخاص، وحقق نجاحات متميزة في مجال الحلول البرمجية، وكانت لمجلة عطاء الشباب وقفة عند تلك النجاحات من خلال اللقاء به وإجراء الحوار الآتي:

- ما هي شركة الرائد وما الخدمات التي تقدّمها؟

شركة الرائد للحلول البرمجية شركة برمجية عراقية أُسّست عام (٢٠١٦م) متخصصة في تحليل وتصميم مختلف التطبيقات (ويب، سطح المكتب، تطبيقات الهاتف)، تعمل على ابتكار البرامج التقنية والأنظمة البرمجية التي من شأنها المساهمة في تطوير البلد من الناحية التكنولوجية، ونتطلع على أن نكون الخيار الأوّل في مجال برمجيات المحاسبة وخدماتها فضلاً عن التّميز بتقديم الحلول المحاسبية لكبرى الشركات والمصانع في السوق العراقية التي يتسارع فيها النمو، ولتحقيق ذلك أخذنا بنظر الاهتمام الثوابت المالية المحلية والعالمية، وعملنا على برمجة قواعد بيانات قوية وذات أداء مميز، ونحن ننظر بعين الحرص لعملائنا وذلك من خلال خدمات ما بعد البيع، والدعم الفني السريع، وكفالتنا الدائمة لبرامجنا، وتقديم عقود الصيانة والتطوير لعملائنا بما يتناسب مع حجم أعمالهم، وقد قدّمنا خدماتنا البرمجية في مجالات العمل المختلفة مثل المراكز التجارية والخدمات المالية والمدارس.

- أنتم كشباب كيف استطعتم أن تحقّقوا هذا النّجاح

في مدّة قصيرة؟

بالجد والمثابرة ودراسة سوق العمل قبل الدخول إليه وخوض المغامرة فيه، فضلاً عن جودة المنتجات التي تقدمها شركتنا لعملائنا إذ استطاعت بفضل الله تعالى أن تكون وخلال مدّة وجيزة إحدى الشركات التقنية الرائدة في سوق العمل.

- ما أهم الخطوات التي قطعتها الشركة في مجال

التّقدّم؟

تنوّع في الخدمات المقدّمة الى الزبائن، وشملت خدماتنا المقدمة أكثر من نشاط تجاري، كما وافتتحت الشركة أكثر من فرع منتشرة في محافظات العراق.

- ما هي المشكلات التي استطعتم تخطّيها؟

أهم تلك المشكلات هو التّموليل؛ ففي بداية انطلاق أيّ مشروع يحتاج إلى تمويل كبير، وهذا بدوره يقودنا للحديث عن دور الحكومة التي يقع على عاتقها



دعم واسناد المشاريع الناشئة الذي لم تحصل عليه شركتنا وهذا للأسف أبرز المشكلات التي واجهتنا في بداية انطلاقة مشروعنا، فلم يكن هنالك أي دعم ممكن أن نتحصّل عليه من قبل الجانب الحكومي للبدء بمشروعنا، ولكن حاولنا الشروع بالعمل بجهودنا الذاتية وبتمويل ذاتي وبحمد الله وفضله استطعنا المضي قدماً في البدء بالمشروع ونجاحه.

أمّا المشكلة الأخرى هي قلة الوعي التقني لدى المجتمع؛ لأنّ التكنولوجيا حديثة عهد في العراق.

ما هي المشاريع التي أنجزتموها؟

قمنا بمشاريع عديدة من أهمّها:

٢ نظام الرائد لإدارة المطاعم والكافيات.

١ نظام الرائد لإدارة المبيعات المخازن.

٣ تطبيق الهاتف لإدارة المبيعات.

٣ نظام الرائد لإدارة المدارس.

٥ نظام الموارد البشرية.

بالإضافة إلى برمجة وتصميم أنظمة خاصّة وبناءً على طلبات الزبائن.

- نحن نشكركم أستاذ مرتضى،

ونود تقديم نصيحة للشباب

الذين هم في بداية طريقهم؟

أنا أشكركم على جهودكم المبذولة

لخدمة الشباب كونهم الركيزة الأساسية في

تطوير البلد، ونصيحتي لهم أن يستثمروا

وقتهم وطاقتهم بالشكل الأمثل في كلّ ما

فيه خير لهم ولحياتهم، ويبدلوا قصارى

جهودهم لتطوير ذاتهم وتنويع مهاراتهم

وليكونوا أناساً فاعلين في المجتمع حتّى

يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم وأهدافهم،

وعليهم أن يُركّزوا في مجال محدّد ليصلوا

لغاياتهم المنشودة باحتراف في ذلك

المجال.

سوق العمل خلال مدّة التدريب الصّيفي،

فضلاً عن تقديم كثيرٍ من المحاضرات

على الطلبة الخريجين بالتعاون مع شعبة

التأهيل والتّوظيف في جامعاتهم، ووظّفنا

بعضاً من الطلبة الجدد في شركتنا.

- برأيك ماذا يحتاج الشباب

اليوم لتحقيق النّجاح في

عملهم؟

يحتاج إلى جهدٍ، ومثابرة، وتطوير

الذات، واكتساب مهارات وخبرات

وصبر لتحقيق ذلك النّجاح، فطريق

النّجاح سهّل وممتنع لكنه لا يخلو من

المصاعب والتّحديات ولكن المثابر

يستطيع اجتيازها.

- برأيك هل يستطيع

الخريج اليوم بناء مشروعه

الخاص والتّخلي عن التّوظيف

الحكومي؟

نعم يستطيع إذا آمن بفكرة مشروعه،

وتلقّى الدّعم اللازم للشروع بتطبيق

الفكرة ليكون مشروعاً ناجحاً، وهذا

بطبيعة الحال يتطلّب أن يكون لدى الخريج

مهارات وخبرات كافية لتحقيق ذلك.

- هل لديكم نشاطات

تدعمون بها الطّلبة

والخريجين لتطوير إمكانياتهم؟

نعم فنحن نستقبل في كلّ عام عدداً

من الطّلبة لتدريبتهم وتأهيلهم للدخول في



قصص زواج النجار

محمد الصافي

المدينة، فأرسل الخليفة عبد الملك إلى أبيها يخطبها منه، فرفض أبوها مع علمه بأن الخليفة يتمتع بمنصب وأموال وشأن بين الناس، حتى أن عبد الملك استخدم ضغوطاً، وأرسل وساطات إلا أنها لم تجد نفعاً، ثم أرسل بعد ذلك لأبيها (سعيد بن المسيب) جماعة سألوه عن سبب عدم تزويج ابنته للخليفة؟ فقال سعيد: إن عبد الملك شارب خمر، وقد جاء عن رسول الله ﷺ: "شارب الخمر لا يُزوّج إذا خطب"^(١).

من أهم مقدمات الزواج السعيد؛ الاختيار الصائب، والتيسير في متطلبات الزواج، وفي هذه القصة سنعرف أثر هذين المحورين في تكوين الأسرة: ذكر أن سعيد بن المسيب الذي كان أحد تلامذة الإمام زين العابدين عليه السلام، كان شخصية بارزة بين عموم المسلمين، وله منزلة عظيمة بين الشيعة وغيرهم على حد سواء، وكانت له بنت جميلة، بل هي من أجمل بنات



فقالوا لسعيد: إنَّ عبد الملك يتوعدك، ويهددك وإنَّ لم تزوجه ابنتك فإنَّه سيؤذيك، فقال سعيد بن المسيب: إنَّني أسمع كلام الله لا كلام عبد الملك، وليفعل ما يريد، فغضب عبد الملك، وأمر بإلقاء القبض على سعيد بن المسيب، وجلده أمام الملاء. وكان الخليفة إذا غضب على أحد فإنَّ الكثير من ضعاف الإيمان يتعدون عنه - عمن غضب عليه الخليفة -؛ خوفاً من العقاب أو من ذهاب المصالح، وكان هذا ما حصل لسعيد بن المسيب أيضاً، كان له طلاب يتلقون الدرس عنده، كما كان بعض علماء الدين يلتفون حوله وجمع آخر كذلك من الكسبة كانوا إلى جانبه، وقد انفصَّ الكثير من حوله بسبب هذه المشكلة التي حدثت له مع السلطان، ولكنه لم يأبه بكلَّ هذه الأمور وأصرَّ على موقفه؛ إرضاء لربِّه وعملاً بأحكام دينه. وفي يوم وبينما كان سعيد بن المسيب جالساً إذا التفت إلى شابٍّ نجار فقال له:

هل لك زوجة؟ فقال الشاب: لا، فقال له سعيد: لماذا، ألم يوصِ الإسلام بالزواج؟ فقال الشاب: في الحقيقة إنِّي لا أملك ما لأتزوج به، سوى أربعة دراهم. فقال سعيد: هل أنت تقبل الزواج من ابنتي؟ فضحك الشاب في دهشة قائلاً: من ابنتك أنت؟! قال سعيد: نعم! وإنَّ هذه الأربعة دراهم هي المهر، ثمَّ ذهب سعيد إلى داخل الدار، واستكشف موافقتها فكان جوابها: كما ترى أنت يا أبتاه. فرجع سعيد، ولا يزال بعض طلابه لم يتفرَّقوا من مجلس الدرس، وقال لذلك الشاب: زوجتك ابنتي على أربعة دراهم فهل قبلت؟ قال الشاب: قبلت، فانعقد الزَّواج وتم. وأخيراً عاد النجار لأمه وأخبرها بما جرى، فلم تصدِّقه وقالت له: أجننت يا ولدي؟ أم صحيح ما تقول: أن سعيد بن المسيب الذي لم يزوّج ابنته للخليفة عبد الملك سيزوّجك منها.

فجاءت أمّه (لأنَّه كان يتيم الأب)، وسألت سعيد بن المسيب

عن صحّة الخبر؟ فقال لها: نعم، وإنَّ هذه الليلة هي ليلة زفافه، فرجعت، وصعدت على سطح دارها، ونادت: أيُّها النَّاس، إنَّ سعيد بن المسيب زوّج ابنته فلانة لولدي فلان النّجار، فهلّموا لمساعدته، فجاء الجيران وبعضهم يتّهمها بالجنون وبعضهم بالهذيان، وإنَّ البعض الآخر، قال لها: لربما شاهدت في منامها رؤيا، وعندما عرفت بذلك أجابتهم: إنِّي لست مجنونة، اذهبوا، وتقصّوا الخبر من سعيد

بن المسيب، فجاءوه وسألوه عن حقيقة الأمر

فأجابهم بصحّة ذلك^(٢).

الهوامش

- ١- وسائل الشيعة/ ج ١١ / ص ٨٣.
- ٢- راجع حلية الأولياء/ ج ٢ / ص ١٦٩.



كشفُ ادِّعاءِ المهدويّةِ

محمد الأسدي

إنَّ عصر الغيبة الكبرى لإمامنا صاحب العصر والزمان-عجلَّ الله تعالى فرجه الشريف- مليء بالفتن والابتلاءات؛ بل وحتى الشبهات التي شغلت الناس، ومنها ما يؤدِّي إلى سلوك طريق الضلالة والتَّيه في الافتراءات والادِّعاءات الباطلة التي حذَّر منها أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومنها ادعاء المهدوية أو الإمامة، وهي ليست خاصة بهذا العصر فقد سبق ذلك في عهد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وثبت بطلان من ادعى وفق الضوابط والشروط التي يجب تحقُّقها في الإمام، ويمكن الانتفاع والاستفادة من تلك التجارب والمواقف التي مرَّ بها شيعة وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في تلك الحقب التي مرّت.

وهذه الادعاءات أخذت حيزاً كبيراً في الساحة الإسلامية، وكان الغرض منها تضليل النَّاس، وزرع الفرقة، وإشاعة الفتنة فيما بينهم، لإبعادهم عن الدِّين، وهذا يُخطِّط له من قِبَل جهات تسعى لمآرب هدامة وهم جنود لإبليس -عليه اللعنة-، ويتكلمون في دعواهم الباطلة على الفئة الثالثة التي وصفهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بالهجم الرِّعاع الذين يتبعون كلَّ ناعق؛ لجهلهم بالضوابط الشرعية. ويمكن ذكر مجموعة من الضوابط التي تكون ميزاناً لنا في معرفة المعصوم حسب ما ورد في الروايات الشريفة:

١. الاختبار: فقد ورد عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الحثُّ على اختبار من يدَّعي الإمامة أو المهدوية؛ لأنَّ هذا الأمر ليس بالهين فيجب التَّمحيص والتَّدقيق فيه، عن الفضل بن عمر، قال: «سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين: يرجع في أحدهما إلى أهله، والأخرى يقال: هلك في أيِّ وادٍ سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادعى مدَّعٍ فاسأله عن تلك العظائم التي يجب فيها مثله»^(١)

٢. العلامات: هنالك علامات للإمام (عليه السلام) اختص الله تعالى بها حججه وميَّزهم، فلا تجدها في غيرهم؛ عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: «للإمام علامات؛ يكون أعلم الناس، وأحكم

٢. المصدر نفسه/ ج ١/ ص ٢٢٧.

١. الكافي/ ج ١/ ص ٣٤٠.

الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، وولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثاً، ويستوى عليه درع رسول الله ﷺ، ولا يرى له بول ولا غائط؛ لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعاً لله عز وجل، ويكون آخذ الناس بما يأمره به وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم»^(٣).

فيمكن أن نضع ذلك ميزاناً لمن ادّعى المهدوية ونخضعه لهذه الرواية والروايات الكثيرة الواردة في هذا الشأن.

٣. المعجزة: روي عن أبي عبد الله ﷺ

انه قال: «ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء إلّا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها في يد قائمنا، لإتمام الحجة على الأعداء»^(٤).

ومن أشهر الروايات الواردة هي قصة حبابة الوالبية التي رواها الشيخ الكليني بسنده عن حبابة الوالبية قالت: (رأيت أمير المؤمنين ﷺ في شرطة الخميس ومعه درّة يضرب بها بيّاعي الجري والمارماهي^(١)) والزمير والطافي ويقول لهم: يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان.

(١) المارماهي: حية السمك.

فقام إليه فرات بن أحنف فقال له: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ فقال له: أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب، فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة رحمك الله؟ فقال: ايتني بتلك الحصاة، أشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي: يا حبابة إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب

عنه شيء أراد. قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ﷺ فجئت إلى الحسن ﷺ وهو في مجلس أمير المؤمنين ﷺ والناس يسألونه فقال لي: يا حبابة الوالبية فقلت: نعم يا مولاي فقال: هات ما معك، قالت: فأعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ﷺ.

قالت: ثم أتيت الحسين ﷺ وهو في مسجد الرسول ﷺ فقرب ورحب ثم قال لي: إن في الدلالة دليلاً على ما تريدان، أفتريدان دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هات ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها. قالت: ثم أتيت علي بن الحسين ﷺ وقد بلغ بي الكبر إلى أن أعيتت فأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرأيتته راكعاً وساجداً مشغولاً بالعبادة فيئست من الدلالة فأومأ إليّ بالسبابة فعاد إليّ شبابي فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ قال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا، قالت: ثم قال لي: هات ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها. ثم لقيت أبا جعفر ﷺ فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله ﷺ فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر ﷺ فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا ﷺ فطبع لي فيها، ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله بن همام^(٥).

ه. بحار الأنوار/ ج ٢٥/ ص ١٧٧.

٤. معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ: ج ٣/ ص ٣٧٣.

٥. عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢/ ص ١٩٢.

تطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد:

من البداية إلى الاستخدامات الحيوية المتعددة

حيدر محمد صالح

تُعَدُّ تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد إحدى الإنجازات التكنولوجية الحديثة، التي تمثل ثورةً في عالم الإنتاج والتصميم. بدأ ظهور هذه التقنية في العشرينيات من القرن الماضي، إلا أنَّ حجم استخدامها كان قليلاً جداً في تلك الفترة. تأتي التكنولوجيا في سنواتنا الأخيرة تصاعدياً حيث تحولت إلى (مفتاح للجميع)، وأصبح في مقدور المصممين والمهندسين والمصانع والأفراد عموماً أن ينتجوا أي شيء يتخيلونه بكفاءة عالية وجودة رائعة فقط بالنقر على زر.

بدايات الطباعة ثلاثية الأبعاد:

بدأ العمل على التكنولوجيا في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث استعمل الليزر في عمليات التصوير والطباعة، وفي العقد التالي ظهرت تقنيات حديثة تستخدم الليزر في صناعة النماذج ثلاثية الأبعاد، وبدأت الأدوات التقنية في التوسع بين المهندسين والمصممين في الثمانينيات والتسعينيات، حيث حُلَّت مشكلة إنتاج النماذج الأولية للآلات والمنتجات، وفي السنوات الأخيرة ظهرت تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد بأسعار معقولة وتوفّر كبير، مما جعلها متاحة للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة.

تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد:

توجد حالياً العديد من التقنيات المتاحة للطباعة ثلاثية الأبعاد، منها ما يستخدم في مجال الطب لتصنيع نماذج طبيّة دقيقة للعظام، والأسنان، والأعضاء الداخلية، والأنسجة، والأوعية الدموية، وهذه التقنية تسمح للأطباء والجراحين بتخطيط العمليات الجراحية بدقة عالية، وتحسين التكهّن بالنتائج، وتطوير طرق العلاج الطبيّة، ويمكن أيضاً استخدام التقنية لتصنيع الأطراف الاصطناعية، والمساند السمعية، وأجزاء الجسم الاصطناعية الأخرى.

ويستخدم التصميم ثلاثي الأبعاد في الهندسة لتصنيع نماذج دقيقة وبسرعة عالية، وما يمكن المصممين من تحسين المنتج واختباره قبل إدخاله في السوق.

كما واستخدمت التقنية الحديثة للطباعة ثلاثية الأبعاد في صناعة السيارات بأكثر من طريقة، ومن بين هذه الطرق تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج النماذج والأجزاء الخاصة بالسيارة بدلاً من استخدام الأدوات التقليدية مثل القوالب، التي تتطلب تكاليف ووقتاً أكبر. وباستخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد، يمكن إنتاج نماذج دقيقة ومصممة بشكل مخصص لتلبية المتطلبات الدقيقة لكل جزء من السيارة، وطبقت هذه التقنية في مجال صناعة السيارات لغرض تطوير مواد جديدة أكثر خفة ووزناً، لتكون قابلة للاستخدام في صناعة السيارات الخفيفة وتحقيق اقتصادية أكبر. كما يتم استخدام هذا النوع من الطابعات في تصميم وإنتاج قطع السيارات المخصصة للسباقات متطلباً دقة عالية في التصميم والأداء، بصفة عامة، ويمكن القول: إن استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في صناعة السيارات يمكن أن يحد من التكاليف ويزيد من الإنتاجية والدقة وقابلية التخصيص، وهذا يؤدي إلى تطوير سيارات ذات كفاءة أعلى وأداء أفضل.

ويمكن الاستفادة من هذه التقنية في قطاع الطيران بأكثر من طريقة، ومن أهمها: **تصميم وصناعة الأجزاء:**

تُستخدم طابعات ثلاثية الأبعاد في تصنيع أجزاء الطائرات بأعلى مستوى من السرعة والدقة مما يقلل من التكاليف والوقت اللازم لتصنيع تلك الأجزاء، ويمكن أيضاً استخدام هذه التقنية لتصنيع الأجزاء المتناهية الصغر التي يصعب الحصول عليها، كذلك تدريب الطيارين على المهارات المتعلقة بالتحليق والهبوط في مواقف مختلفة باستخدام نماذج ثلاثية الأبعاد، وذلك عن طريق استخدام محاكاة الطيران التي تعتمد على نماذج ثلاثية الأبعاد للمناطق الجوية المختلفة بالإضافة إلى تحسين تصميم الطائرات عن طريق استخدام التصميم ثلاثي الأبعاد، ما يسمح بتحليل سلوك الطائرات في الجو، وتحسين أدائها من خلال تحديث التصميم وإجراء اختبارات محاكاة لأنظمة الطائرات الجديدة، ويمكن الاستفادة

كذلك من تقنية التصميم ثلاثي الأبعاد في تطوير الإلكترونيات والمكونات الخاصة بالطائرات، مثل نظم الطاقة والإضاءة والتحكم في الطيران. كما يستخدم التصوير الثلاثي الأبعاد في المجال الفني والترفيهي، لتصميم نماذج معمارية وأعمال فنية وتماثيل وألعاب فيديو وألعاب صعبة. ويتم استعمال تقنية ثلاثية الأبعاد في تشكيل المجوهرات والأزياء بغرض تصنيع قطع مصممة بأساليب فريدة وخاصة.

وتعمل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد على تحسين البيئة والاستدامة، إذ يتيح استخدامها تصنيع الأشياء بكفاءة أكثر ودون إنتاج المخلفات وتلويث البيئة.

يمكن القول بأن التقنية الإبداعية للطباعة ثلاثية الأبعاد تختص بصناعة المفاجآت والابتكارات. فهي تمكن من تطوير وإصدار أشياء جديدة كانت لا تتيحها التقنيات السابقة، لتفتح بذلك الآفاق أمام الإبداع والتصميم والتصنيع الجديد.



وصفة النجاح المثلثي

محمد الصالح

بذلك
الهدف الذي
تحدّده، وتجعلك متيقظاً لذلك
الهدف، فوضوح الأهداف سيجعل هذا
الرادار يعمل باستمرار ليقرب الأشياء المرتبطة بذلك
الهدف المحدّد من قبلك.

أما **الخطوة الثانية** في وصفة النّجاح المثلثي هي وجود
الدافع والذي يعرف بذلك الشيء الداخلي أو الخارجي
الذي يجعلك في حركة وسعي دائم، وهنا يجب أن تبحث
بداخلك عن أي دافع يجعلك تتحرك لكي تنجح،
فبدون دوافع النّجاح سوف تبقى في القاع، ويتمثّل
الدافع بتساؤل هو لماذا أريد هذا الهدف؟ وإذا حقّقت

هنالك وصفة للنّجاح سار عليها أغلب
النّاجحين في مختلف المجالات، وإذا اتبعت
هذه الخطوات ستصل إلى النتيجة التي
تريدها، والنجاح الذي تروم الوصول إليه،

وأول خطوة في وصفة النجاح المثلثي هي تحديد الهدف؛
إذ يجب عليك أن تعرف ما تريد؛ فمن الصّعب الوصول
إلى هدف غير معروف، كما يجب أن يكون هدفك واضحاً
ومحدّداً بشكل جيّد، فالأهداف الغامضة أو العامّة غير
مفيدة؛ لأنّها لا توفر لك توجيهاً كافياً، ويتفق أغلب
العلماء على أنّ وضوح الهدف هو قوّة، وعندما توضح
هدفك فإنّ هناك جزءاً من الدماغ يُسمّى (نظام التنشيط
الشبكي)؛ وهذا بمثابة رادار يعمل مع كلّ شخص
بشكل مستمر، ويعطي إشارة بأنّ هذه الأشياء مرتبطة



هذا الهدف ماذا سوف يحدث؟ وإذا لم أحقق هذا الهدف ماذا سوف أخسر؟ وهنا تلعب الدوافع دوراً كبيراً جداً في تحقيق الأهداف وزيادة التحديات، وكلّما كانت الدوافع موجودة كلّما أعطتك الطاقة، فنحن نحتاج الى الدوافع لتجعلنا نواصل، والإنسان من الممكن أن ينسحب إذا لم تكون لديه دوافع قوية وواضحة.

الخطوة الثالثة في وصفة النجاح

المثلى هي القيام بالفعل الهائل الذكي، ولا تكتفٍ بالكلام من دون التنفيذ والتطبيق، ويجب أن يكون الحسم من خلال اتخاذ أفعال هائلة وكبيرة، وهذه الخطوة يعملها كلّ الناجحين.

أما الخطوة الرابعة في وصفة النجاح

هي رهافة الحس (الاستشعار) أو معرفة ما تحصل عليه، وهنا يجب أن تلاحظ هل أفعالك هذه سوف توصلك الى ما تريد، وهذه المسألة تُسمّى برهافة الحس والتي تعدّ من مؤشرات الذكاء والذي يتمثل بعدد الفروقات التي يستطيع الشخص الإتيان بها في موقفٍ معيّن أو في تجربة

تجدي مع كلّ شخص؛ بل هو وصفة خاصّة لكلّ منّا ما ينفعه دون الآخر، وحتى المهارات الشخصية تختلف من شخص لآخر؛ وهنالك عوامل كثيرة يتوقّف عليها اتخاذ خيار وترك آخر. إنّ اتخاذ خيار ما، ليس مهماً بقدر أهميّة المضي قدماً فيه، فالأهم هنا هو المثابرة والمرونة في المراجعة والتقييم والسعي نحو الهدف بتفانٍ ودون ادخار أي جهد. ومهما كانت درجة صواب القرار الذي نتخذه، لا شك أنّك ستواجه عقبات لا يمكن التغلب عليها، وعند هذه النقطة هنالك من يصاب باليأس الكامل، ويُقنع نفسه أنّه اتخذ القرار الخاطئ منذ البداية، أو أنّه رفع سقف التحدّي كثيراً، أو أنّه ببساطة غير محظوظ، وبالمقابل هناك من يقف مجدداً في كلّ مرة يسقط فيها إثر فشل أو هزيمة، وينفض الغبار عن نفسه، ويشحذ هممه، ويغير من أدواته وأساليبه، ويمضي في طريق تحقيق أهدافه بإصرار وعناد.

معينة، فكلّما امتلكت فروقات أكثر كلّما اتخذت قرارات أفضل؛ وهنا تحتاج الى تشغيل رهافة الحس حتّى تلاحظ هل أفعالك وسلوكياتك توصلك الى هدفك أم لا.

وآخر خطوة في وصفة النجاح هي المرونة والقدرة على التغيير، فإذا اكتشفت أنّ أفعالك لا توصلك الى ما تريد يجب أن تكون لديك المرونة على التغيير وإيجاد طريقة أخرى تستخدمها نحو تحقيق هذا الهدف، لكن يجب أن تبقى ملتزماً بالنتيجة والهدف، فالنجاح ليس وصفة عامة



علي الغرابي



أحمد الأكرقي



علاء الأسدي



حيدر المنكوشي

ليث الموسوي



حسين فردان



علي السعدي



حسين القرعوي



سامر الحسيني



قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)

السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢هـ

الدِّينَ مِنْ بَعْدِهِمْ أَقْوَتْ مُرَابِعُهُ
قَدْ اشْتَفَى الْكُفْرُ بِالْإِسْلَامِ مُذْ رَحَلُوا
وَدَانَعُ الْمُصْطَفَى أَوْصَى بِمَحْفَظِهِمْ
صَنَائِعُ اللَّهِ بَدَأَ وَالْأَنَامَ لَهُمْ
أَزَالَ أَوَّلَ أَهْلِ الْبَغْيِ أَوْلَهُمْ
وَزَادَ مَا ضَعُضَ الْإِسْلَامَ وَانْصَدَعَتْ
كَمِينَ جَيْشٍ بِدَايُومِ الطُّفُوفِ وَمِنْ
يَا رَمِيَّةٍ قَدْ أَصَابَتْ وَهِيَ مَخْطُئَةٌ
وَفَجَعَةٌ مَا لَهَا فِي الدَّهْرِ ثَانِيَةٌ
كُلَّ الرِّزَايَا وَإِنْ جَلَّتْ وَقَانِعُهَا

وَالشَّرُّ مِنْ فَقْدِهِمْ غَارَتْ شَرَائِعُهُ
وَالْبَغْيُ بِالْحَقِّ لَمَّا رَاحَ صَادِعُهُ
فَضِيْعُوهَا فَلَمْ تَحْفَظْ وَدَانِعُهُ
صَنَائِعُ شَدَّ مَا لَاقَتْ صَنَائِعُهُ
عَنْ مَوْضِعٍ فِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ وَاضْعُهُ
مِنْهُ دَعَائِمُ دِينِ اللَّهِ تَابِعُهُ
يَوْمَ السَّقِيفَةِ قَدْ لَاحَتْ طَلَانِعُهُ
مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ مِنْ شَطْتِ مُرَابِعُهُ
هَانَتْ لَدَيْهَا وَإِنْ جَلَّتْ فَجَانِعُهُ
تَنْسَى سِوَى الطِّفْلِ لَا تَنْسَى وَقَانِعُهُ (١)

في رثاء أبي الفضل العباس (عليه السلام)

الفضل بن محمد (من شعراء القرن الثالث الهجري)

ب (كربلاء) وهام القوم تختطفُ
ولا يولِّي ولا يُثنى فيخلفُ
مع الحسين عليه الفضل والشرفُ
وما أضاع له أفعاله خلفُ (٢)

إني لأذكرُ للعباسِ موقفَهُ
يحمي الحسينَ ويسقيه على ظمأٍ
فلا أرى مشهداً يوماً كمشهدِهِ
أكرم به مشهداً بانت فضيلته

تمارين الكرة السويسرية

Swiss Ball Exercises



أحمد نعمة

إنَّ هذا النوع من التمارين كان يستخدم للعلاج الطبيعي، وأخذ حيزاً واسعاً في هذا المجال الذي اعتمده أخصائيو العلاج الطبيعي لكونه فعالاً وذا مرونة وشدّ عضلي واضح؛ حيث العضلات الأساسية في الجسم تتعرض إلى الضعف مع الوقت ومع قلة تركيز التدريب عليها وقلة استخدام تلك العضلات فإنّها تؤثر على مجموعات عضلية أخرى، ومن العضلات الأساسية التي تتأثر بها عضلات المعدة والظهر والرقبة.

يستخدمونها بالفعل لجلوس التلاميذ عليها لتحسين القوام، واعتدال القامة.

أصبح الكثير من الخبراء ينصحون باستخدامها ليس فقط في التمارين الرياضية فحسب، وإنما الجلوس على المكاتب، واستبدال الكراسي بها، حيث إنها تساعد على استقامة العمود الفقري، وشد عضلات الساقين، وكذلك توصف بأنها موضة جديد يتجه العالم نحوها لتخفف تعب الجلوس لأوقات طويلة على الحاسوب؛ وإنّ الفكرة الرئيسة من هذه الكرة هو الجلوس المتحرّك والتي تجبر العضلات الأساسية أن تتحرك، وتشد العمود الفقري بصورة ثابتة.

استخدام الكرة يخلق حالة من عدم الاستقرار؛ الأمر الذي يتطلب زيادة التفعيل العضلي لتثبيت العمود الفقري والكتفين أثناء ممارسة الرياضة حيث أظهرت معظم الدراسات أنّ هناك تفعيلاً أكبر، وتحفيزاً أعلى في الألياف العضلية والتحمل في العضلات المحركة الأساسية أثناء التمرين على سطح غير مستقر مقارنة بأداء التمرين على سطح مستقر.

استخدمت في مجال العلاج الطبيعي بواسطة د. سوزان كلاين فوجل باخ Vogel Bach Dr. Susan Klein بسويسرا؛ ولذلك سميت بالكرة السويسرية، وبعد ذلك انتقلت فكرتها إلى سان فرانسيسكو عام (١٩٨٠م)، وتدرجياً بدأ استخدامها ضمن برامج اللياقة البدنية، وفي عام (١٩٩١م) أصبحت الكرة السويسرية من أشهر أدوات اللياقة البدنية في العالم، وتمارس في المدارس والقاعات الرياضية والبيت.

من فوائد التمرينات بالكرة السويسرية زيادة على أداء التمرينات على الأرض أنّه يتم الأداء على كرة مطاطية فتزداد المقاومة على العضلات العاملة؛ مثل عضلات البطن والظهر وغيرها، وتعدّ الكرة جزءاً من برامج تنمية اللياقة البدنية لأجزاء محددة في الجسم؛ ومن فوائدها أيضاً السيطرة على العضلات العاملة، وتقويتها، وتحسين الثبات الداخلي والقوة الداخلية للفرد؛ كما أنّها تسهّل من أداء التمرينات عليها، وأخيراً تستخدم في علاج بعض تشوهات القوام؛ فبعض الناس يستخدمها كمقعد للجلوس عليها أمام المكتب، وذلك لتصحيح القوام السليم، وشد عضلات الجسم؛ وعلى سبيل المثال؛ نجد مدارس أوروبا وأمريكا



الحمى النزفية

إعداد: د. قحطان العيد

إنّ الحمى النزفية الفيروسية هي مجموعة أمراض معدية يمكن أن تُهدّد الحياة من خلال تلف جدران الأوعية الدموية الصغيرة، وهو ما يجعلها تنزف، وتعيق قدرة الدّم على التجلط، وهي عدّة أنواع؛ أهمها حمى القرم - الكونغو (اكتشف هذا المرض في شبه جزيرة القرم سنة ١٩٤٤م، واعترف به بعد اكتشافه مرّة أخرى في الكونغو سنة ١٩٦٩)، وحمى الضنك والإيبولا ولاسا والحمى الصفراء.

وتنتقل الحمى النزفية الفيروسية عن طريق مخالطة الإنسان المصاب، والحيوانات أو الحشرات المصابة بالعدوى، علماً أنّ الفيروسات التي تُسبّب الإصابة بالحمى النزفية الفيروسية تعيش في العديد من العوائل الحيوانية مثل المواشي والحشرات مثل

القراد والبراغيث والبعوض، أو القوارض والخفافيش، وهذه تنقل الفيروس إلى الإنسان والحيوان، وفترة حضانة المرض تختلف باختلاف نوع الفيروس، من ١ الى ٦ أيام وقد تصل إلى أكثر من ذلك في بعض الأنواع، بعدها تظهر أعراض المرض.

طرق انتقال المرض:

١- تنتشر بعض الأنواع بطريقة العدوى بالاتصال المباشر مع أشخاص مصابين أو حيوانات مصابة؛ كالعيش في المناطق الموبوءة بالفيروس أو السفر إليها، حيث ينتقل البعض الآخر عبر ملامسة سوائل المصاب (الإنسان أو الحيوان) مثل؛ الدم أو اللعاب أو السائل المنوي، وتكثر العدوى في المجازر والحظائر، وفي المستشفيات عند عدم التقيد بوسائل الوقاية.

٢- تنتقل بعض أنواع الحمى النزفية الفيروسية عبر لدغات البعوض أو القراد.

٣- يمكن انتقال عدة أنواع أخرى منها عبر استنشاق فضلات الفئران المصابة.

٤- مشاركة الإبر الوريدية المستخدمة في حقن الأدوية، فينتقل المرض من الشخص المصاب إلى غيره.

الأعراض والعلامات:

الحمى، التعب والإرهاق، الضعف العام، آلام العضلات والعظام والمفاصل، الغثيان، والقيء، والإسهال. ومن الأعراض الخطيرة نزيف تحت الجلد، وفي الأعضاء الداخلية، والفم والعين والأذنين والأنف، والتبول الدموي، خلل وظيفي في الجهاز العصبي، الغيبوبة، الهذيان، الفشل الكلوي، الفشل التنفسي، فشل الكبد.

التشخيص:

- ١- وجود العلامات والأعراض للمرض.
- ٢- الفحوصات المخبرية المناعية المرتبطة بالفيروس.
- ٣- عزل الفيروس عن طريق زراعة الخلايا.

العلاج:

- ١- يجب نقل المريض الى المستشفى حالاً.
- ٢- يدخل في ردهة خاصة لمرضى الحمى النزفية المعزولة.
- ٣- بعد التشخيص يعطى العلاج اللازم، الى أن يُشفى المريض، مثل علاج الأعراض، ونقل الدم، ومضادات الفيروس.
- ٤- يجب عمل اخبار باكتشاف الحالة حسب تعليمات وزارة الصحة.
- ٥- عمل زيارة وقائية الى محل إقامة المريض، واتخاذ الإجراءات الوقائية.

طرق الوقاية من المرض:

- ١- الالتزام بارتداء القفازات وواقيات العينين والوجه الشبيهة بملابس الوقاية من باقي الأمراض المعدية عند التعامل مع الدم أو سوائل الجسم مع الحذر عند



- التعامل مع عينات المختبرات والنفايات وتطهيرها والتخلص منها فوراً.
- ٢- النظافة وغسل اليدين والتعقيم، وخاصة بعد ملامسة الحيوانات.
- ٣- التوجه إلى أقرب مركز صحي عند الشعور بالأعراض أو حصول أي نزيف.
- ٤- الابتعاد عن حظائر الحيوانات التي تعد الوسط الممتاز لتكاثر الحشرات الناقلة للفيروس.
- ٥- ينصح بطهي اللحوم بشكل جيد، حيث يموت الفيروس عند درجة الحرارة ٦٠ سيلزية، وكذلك ينصح ببيطرة الحليب ومشتقاته.
- ٦- استخدام التعقيم وخاصة المحتوي على الكلور - عند مسح الأسطح - كفيل بالقضاء على الفيروس.
- ٧- تحصين الحيوانات باللقاحات، وتعقيم الحيوانات وورش الحظائر.

- ٨- مكافحة الحشرات الناقلة للمرض مثل القراد والبراغيث والبعوض، والقوارض، والخفافيش.
- ٩- يجب رش الحقول ومناطق الانتشار بالمياه الساخنة والمبيدات الحشرية المتوافقة مع البيئة، وهو النظام المعمول به عالمياً.
- ١٠- يجب منع نقل المواشي خارج المحافظات المصابة؛ وهذا كفيل بمنع انتشار المرض، والقضاء عليه.
- ١١- منع الذبح العشوائي للحيوانات خارج المجازر الرسمية، وضرورة الإشراف الطبي على عملية الذبح والتنظيف.
- ١٢- عدم السفر الى المناطق الموبوءة بالمرض.
- ١٣- عدم السماح بدخول الأشخاص القادمين من المناطق الموبوءة إلا بعد إجراء الفحص الطبي والمختبري للتأكد من خلو القادم من المرض.
- لا يوجد لقاح ناجح إلى الآن، وتوجد تجارب لبعض اللقاحات المضادة للفيروسات المسببة لهذا المرض ولكنها لم ترق بعد الى حيز التطبيق السريري.

قطع الصّلات مع الأصدقاء

هياة التحرير

إنّ صدور الذّنب والمعصية من العباد ليس سبباً لقطع الصّلات الاجتماعية إلّا إذا كانت تضر صاحبها بهذا الوصل، أو كانت مما حرّم الشرع ذلك؛ فصدور الذّنب لا يجعل سبباً لقطع الصّلات؛ وإنّما الحل التماس العذر له، وإعانتته؛ حتّى يعبر مرحلة المعصية وآثارها، ويرجع إلى خطّ الاستقامة.

إنّ ما ذكر من المفاهيم لا توضع في غير موضعها؛ فإنّ بعض الناس يستغلون هذه الأخلاق والصفات المحمودة على التجرؤ والعنف والاستغلال؛ فإذا حصل ذلك فالابتعاد هو المطلوب؛ حتّى لا نتضرر من تلك الصداقة وذلك الإخاء.

لأبّد من المقابلة بخُلُق هو حل وعلاج لتلك الرّذيلة؛ وفي هذه الحالة يكون العلاج بأن يُقابل رذائله بالفضائل؛ كالقطيعة بالصّلة؛ وإن قطع هو عنك؛ وأمّا من كان شعاره من وصلني وصلته، ومن قطعني قطعته فهذه أخلاق تاجر وليس أخلاق مؤمن، وأفضل شيء يديم الأخوة التجاهل إذا قصّر، والاقتراب منه في مقابل هجره لك، وأحياناً نجد بعض الأصدقاء لا يمتلك شجاعة الإنفاق؛ وإخراجه من هذه الحالة يكون بمبادرة البذل له والإنفاق عليه؛ والعلة في ذلك أنّه قد يخرج ذلك البخيل من بخله؛ فإذا كان الأخ لا يبذل لك مالاً أو جاهاً فعملك هنا البذل له؛ حتّى وإن كان بخيلاً.

يُعَدُّ مفهوم الصّديق والصّداقة من المفاهيم المهمة في الإسلام، والتي ركّز عليها القرآن الكريم وروايات المعصومين (عليه السلام) لما له من دور في التأثير على السلوك الإنساني وأهدافه وارتباطه بالله تعالى؛ وكم من إنسان صالح تحوّل إلى طالح بفعل صديق؛ وكم من طالح تحوّل إلى صالح بفعل صديق أيضاً، ولكن هذا يتوقف على إعطاء الصداقة مفهومها الحقيقي.

قد يصدر من الأخ والصديق بعض الرذائل لكونه غير معصوم، ويمكن أن تؤثر عليه بعض ما يخرج عن طريق الاستقامة في التعامل؛ ومنها قطع التواصل في بعض الأحيان؛ والحلّ ليس في مقابلة ذلك الخُلُق بنفس الخُلُق؛ وإنّما



تَسْبِيْحَةٌ شَفَرُ
بَحْرُ قَوَافِيهَا الْوَقَاءُ

دعوة للمشاركة في

مسابقة الجود العالمية التاسعة للقصيدة العمودية

آخر موعد لاستلام القصائد: ١/ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/١١/١٦م
للاستفسار الاتصال على الرقم: +964 770 633 3609